IUGJEPS
Vol 26, No 5, 2018, pp 188 -218

ISSN 2410-3152

مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية

تاريخ الإرسال (2017-08-22)، تاريخ قبول النشر (2017-09-23)

عناصر إدارة الذات في التربية الإسلامية دراسة تأصيلية

أ. فاروق عبد الكريم الجراح [1,*]
أ. د عماد عبدالله الشريفين [1]
[1] قسم التربية الإسلامية، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.
[*] البريد الالكتروني للباحث المرسل:
E-mail address: farouq.aljarrah@gmail.com

الملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن عناصر إدارة الذات وتأصيلها في ضوء التربية الإسلامية والتي تمثلت في الأهداف والتخطيط والأولويات والوقت، واستخدم لتحقيق هذا الهدف المنهج الوصفي التحليلي والاستنباطي، والذي كشف نتائج عدة أهمها: أن تحديد الأهداف يعتبر أهم خطوة في إدارة الذات لتحقيق مستوى عال من الإنجاز والنجاح، وأن من ضوابط الأهداف في التربية الإسلامية: اصطحاب النية وإخلاصها للّه تعالى، وموافقة الأهداف للشرع، وأن التخطيط في إدارة الذات يعني التصور والإعداد الذهني المسبق لأداء الأعمال مع الأخذ بالأسباب والتوكل على اللّه، ووضع الحلول للمشاكل المتوقعة، وأن التربية الإسلامية تؤكد على ضرورة الترتيب بين الأشياء والأعمال بحسب أولوياتها وأهميتها، وأن من قواعد إدارة الذات للوقت في التربية الإسلامية استخدام الطرق والوسائل التي توصل إلى أعلى النتائج بأسرع وقت واقل مجهود، وإنجاز العمل على الفور دون تأجيل، وأوصت الدراسة بتضمين المنهج الدراسي بجميع مراحله، عناصر إدارة الذات في التربية الإسلامية، بما يتناسب ومستوى كل مرحلة.

كلمات مفتاحية: إدارة، إدارة الذات، التربية الإسلامية.

Elements of Self-Management in Islamic Education A Fundamental Study

Abstract:

The present study aims at investigating the self-management elements and their fundamentals vis-à-vis Islamic education embodied in the objectives, planning, priorities, and time. The method employed included the descriptive deductive analytic approach. The findings of the study show that identifying the objectives is a very crucial step towards success and achievement; the objectives controllers in Islamic education comprise having good and faithful will and ensuring that the objectives go in harmony with the Sharia Law; self-management planning involves mental pre-preparation to do what is required taking into consideration the full trust in Allah after providing suggested solutions to conceivable complications; Islamic education emphasizes organizing priorities to perform tasks with regard to how important they are; self-management time rules in Islamic education comprise the use of means which lead to best results with the lowest processing cost and shortest time to quickly perform tasks without delay. Finally, the study recommends the inclusion of the self-management elements in the Islamic education in all curricula in a way that is appropriate to all levels.

Keywords: Management, Self-Management, Islamic Education

www.manaraa.com

المقدمـــــة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه، وبعد:

يعد موضوع الشخصية من المواضيع التي تهم كل فرد بصورة مباشرة أو غير مباشرة، حيث يرجع إليه الفرد لفهم نفسه وسلوكه وفكره، وتحديد قدراته وطاقاته؛ بغية مساعدته على التكيف النفسي والاجتماعي، وبناء الاتجاهات الإيجابية عن الذات (التل، 2006م)، ويعد مفهوم الذات من الأبعاد المهمة في الشخصية الإنسانية، لما له من أثر كبير في سلوك الفرد وتصرفاته، فهو يلعب دورا كبيرا في توجيه السلوك وتحديده (محمود ومطر، 2011م)، ونوعية شخصياتنا تحددها الطريقة التي ندرك بها ذاتنا، وهى تحدد كيفية تصرفنا تجاه المواقف والأفراد والأحداث الخارجية (محمود ومطر، 2011م).

هذا الموضوع لاقى اهتماما كبيرا من الباحثين على مختلف تخصصاتهم، والتقى مع علوم عديدة حديثة كعلم النفس، وعلم الاجتماع، وذلك لان موضوعه الإنسان، العنصر الرئيسي والفاعل في الوجود.

ومن هذه العلوم الإنسانية الحديثة علم الإدارة، الذي يقوم على إدارة وتوجيه الموارد بأنواعها، البشرية والمادية، وتنظيمها والاستخدام الأنسب لها؛ لتحقيق أهداف المؤسسة بكفاءة عالية، ولأن المورد الأهم فيها هو المورد البشري الذي يتأثر بأبعاده الشخصية وتكوينه الذاتي وقدرته على التحكم بذاته، وانعكاس ذلك على كفاءته الإدارية، ظهرت اتجاهات جديدة في التفكير الإداري. هذه الاتجاهات المعاصرة تركز على تحولات نوعية في أساليب التفكير التي يلجأ إليها القادة في المؤسسات المتعلقة بميادين الحياة المختلفة، ومنها المؤسسات التربوية، وذلك لاعتماد نظرة متداخلة ومتكاملة وشاملة ومتعددة لأبعاد الشخصية القيادية، ومن أبرزها وأكثرها أهمية إدارة الذات (الحريري، 2012م).

فموضوع إدارة الذات أصبح يشغل قطاعا كبيرا من المهتمين بالتنمية البشرية، وتنظم من أجله الدورات التدريبية، ومعظم الكتابات في هذا المجال جاءت غربية، تحمل في طياتها أفكار الغرب وتوجهاتهم ونظرتهم إلى الشخصية ومكوناتها وذات الإنسان.

لكننا نحن كمسلمين أصحاب هوية متميزة ومستقلة، ننظر إلى الشخصية ونركز عليها من جانب تكوينها الداخلي (الروحي أو النفسي) والخارجي (المادي أو المظهري)، ونبني الذات ونديرها على أساس هذه النظرة، في حين أن الغرب ينصب تركيزه على الجانب المادي ويفتقد التركيز على الجوانب الروحية المتصلة بعالم الغيب، لهذا فان النقص والقصور حاصل في عملية بناء الذات وإدارتها.

من هنا كانت الحاجة ماسة لدراسة وتأصيل إدارة الذات من منظور إسلامي، وبيان واقعها في حياة الأفراد، وتبين أن هناك عناصر عدة تتداخل فيما بينها، تؤدي بالفرد أن يصل إلى إدارة ذاته بنجاح، تتمثل في الأهداف، والتخطيط، والأولويات، والوقت، فيوجه طاقاته وقدراته ومشاعره وأفكاره نحو تحقيق ما يريد، من خلالها، وتأتي هذه الدراسة لتأصيل هذه العناصر.

www.manaraa.com

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تتمثل مشكلة الدراسة في ندرة الدراسات التي تُعنى بدراسة عناصر إدارة الذات من منظور تربوي إسلامي، وضعف القدرة على إدارة الذات وتحقيق عناصرها وفق منهج التربية الإسلامية، فيما يلاحظ من انتشارٍ لانحرافات فكرية، وتجاوزات سلوكية، في واقعنا الحاضر، مما أوجد دافعا لدراسة هذا الموضوع وتأصيله.

ويمكن صياغة مشكلة الدارسة في السؤال المحوري الآتي:

ما عناصر إدارة الذات في التربية الإسلامية؟

أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق هدفها الرئيس وهو الكشف عن عناصر إدارة الذات في التربية الإسلامية.

ويندرج تحت هذا الهدف أهداف عدة تسعى الدراسة لتحقيقها هي:

- بيان إدارة الذات من خلال الأهداف في التربية الإسلامية.
- بيان إدارة الذات من خلال التخطيط في التربية الإسلامية.
- بيان إدارة الذات للأولويات في التربية الإسلامية.
- بيان إدارة الذات للوقت في التربية الإسلامية.

أهمية الدراسة:

يتوقع الباحث للدراسة الحالية أن تفيد الجهات الآتية:

- المكتبة الإسلامية من خلال رفدها بدراسة تربوية إسلامية أصيلة في عناصر إدارة الذات للمهتمين في مجالات التنمية البشرية، وإدارة الذات، حيث أن هذا الموضوع لم يحظ بدراسات كافية وعميقة.
- القائمون على الخطاب الدعوي والتربوي في تسيير أمور حياتهم، واستغلال قدراتهم وتوجيه مشاعرهم وأفكارهم ونجاحهم في تحقيق أهدافهم وفق منظور التربية الإسلامية.
- مصممو المناهج في تضمينهم المناهج لموضوع عناصر إدارة الذات في التربية الإسلامية، وفق المراحل الدراسية، وبما يتوافق مع المراحل العمرية.

منهجية الدراسة:

اعتمد الباحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي. وهو المنهج الذي يقوم على وصف وتحليل المعلومات التي يحصل عليها الباحث تحليلا كميا أو تحليلا كيفيا(العساف، 2006م)، والمنهج الاستنباطي وذلك كالآتي:

- جمع النصوص من القرآن الكريم والسنة وأقوال العلماء ذات العلاقة بموضوع الدراسة.
- استنباط المفاهيم المرتبطة بالدراسة من خلال تحليل النصوص الدالة عليها.
- استنتاج أفكار ومعلومات واستخراج خصائص الظاهرة المدروسة، من خلال تحليل النصوص ومدلولاتها والكشف عن العلاقة بينها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حدود الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة على بيان عناصر إدارة الذات المتمثلة في الأهداف، والتخطيط، والأولويات، والوقت، من خلال منظور التربية الإسلامية.

مصطلحات الدراسة والتعريفات الإجرائية:

الإدارة: عملية توجيه نشاط الفرد لتحقيق الأهداف المباحة، بفاعلية وكفاءة ،باستخدام الطرق والأساليب المناسبة والموارد المتاحة بما يتوافق مع منهج الإسلام.

الذات: "استخدم العلماء مصطلح الذات؛ ليعبروا عن مفهوم افتراضي شامل، يتضمن جميع الأفكار والمشاعر عند الفرد، التي تعبر عن خصائص جسمه، وعقله، وشخصيته، ويشمل ذلك معتقداته، وقيمه وقناعاته، كما يشمل خبراته السابقة، وطموحاته" (عدنان وبسام، 2005م، ص131)، وهناك من يعرف الذات بأنها "معرفتك لقدراتك واستخدامك الأمثل لهذه القدرات"(سناء، 2005م، ص16).

ويعرفه الباحث الذات بأنها: ما يملك الفرد من مشاعر وأفكار واتجاهات وإمكانيات وقدرات.

التربية الإسلامية: "هي تنمية فكر الإنسان، وتنظيم سلوكه، وعواطفه، على أساس الدين الإسلامي، وبقصد تحقيق أهداف الإسلام في حياة الفرد والجماعة، أي في كل مجالات الحياة"(النحلاوي، 2007م، ص28).

إدارة الذات: "هي قدرة الفرد على توجيه مشاعره وأفكاره وإمكانياته نحو الأهداف التي يصبو إلى تحقيقها"(رضا، 2005، ص25).

إدارة الذات في التربية الإسلامية: يعرفها الباحث بأنها: قدرة الفرد على توجيه مشاعره وأفكاره وإمكانياته وسلوكه لتسيير أمور حياته وتحقيق أهدافه بكفاءة ونجاح، بحيث تتوافق مع أهداف الإسلام ومقاصده.

الدراسات السابقة:

بعد البحث والاستقصاء لم يعثر الباحث على دراسة تحمل ذات العنوان، أو تتناول موضوع البحث بشكل مباشر كدراسة تأصيلية من وجهة نظر التربية الإسلامية، إلا أن هناك دراسات ذات صلة بموضوع الدراسة، ومنها:

- دراسة اليبرودي (1997م) بعنوان: **قيمة الوقت في التربية الإسلامية.**

هدفت الدراسة إلى بيان قيمة الوقت، من خلال نصوص القرآن والسنة النبوية الشريفة، وواقع حياة علماء السلف، وتحليل قيمة الوقت في أبرز المؤسسات التربوية (المساجد، والكتاتيب، والمدارس) وعنايتها به.

وكان من أهم نتائج الدراسة: أن المؤسسات التربوية قدمت صورة واضحة ونماذج لاستغلال الأمة الإسلامية لوقتها في الجانب التربوي.

- دراسة صالح (2005م) بعنوان: **مراعاة الأولويات في الإسلام ودلالاتها التربوية.**

قامت هذه الدراسة بتوضيح مفهوم الأولويات، حيث قامت الباحثة بتأصيله شرعا، وذلك باستقراء غير شامل لنصوص القرآن والسنة النبوية الشريفة، وأقوال العلماء، مع تحليل النصوص والأقوال، واتبعت الباحثة المنهج التحليلي لاستنباط ضوابط تحديد الأولويات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومن نتائج الدراسة أن مراعاة الأولويات واضحة وثابتة في النصوص الشرعية والتطبيقات الفقهية، وأن لها ضوابط استنبطت من النصوص في إشارة وصراحة.

- دراسة شبير (2010م) **واقع إدارة الوقت لدى العاملين في القنوات الفضائية العاملة في قطاع غزة.**

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع إدارة الوقت لدى العاملين في دائرة البرامج بالقنوات الفضائية العاملة في قطاع غزه وبيان المهام والنشاطات التي يقومون بها، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وكان من نتائج الدراسة أن واقع إدارة الوقت كان متوسطا وجيدا، في مجالات المهام والأعمال والنشاطات في المرتبة الأولى، ومجال تحديد الأهداف في المرتبة الثانية، ومجال التفويض للسلطة والصلاحيات في المرتبة الثالثة، ومجال البريد والمذكرات والاتصالات في المرتبة الرابعة، ومجال تخطيط الوقت وتنظيمه في المرتبة الأخيرة.

- دراسة شعيب (2011م) بعنوان: **أثر إدارة الذات على فرص التشغيل دراسة تطبيقية على خريجي كلية مجتمع تدريب غزة الأقسام الفنية.**

هدفت الدراسة إلى التعرف على الدور الذي تلعبه إدارة الذات في تحقيق فرص عمل مناسبة للخريجين من الأقسام الفنية في كلية مجتمع تدريب غزة– ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وكان من أهم نتائج الدراسة: وجود تفاوت في مستويات إدارة الذات لدى خريجي كلية مجتمع تدريب غزة، فمن حصل على فرصة عمل يمتلك مستويات في إدارة الذات أعلى ممن لم يتمكن من ذلك.

- دراسة احمد (2013م) بعنوان: **أثر إدارة الذات على عملية اتخاذ القرارات لدى موظفي الإدارة العليا في الجامعة الإسلامية بغزة.**

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر إدارة الذات على عملية اتخاذ القرارات لدى العاملين في الإدارة العليا في الجامعة الإسلامية في غزة، واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وكان من أبرز نتائج الدراسة: أن هناك إدارة للذات بدرجة جيدة عند العاملين في الإدارة العليا في الجامعة الإسلامية.

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة ومدى إضافتها:

التقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها بعض الجوانب النظرية المتعلقة بالدراسة، واختلفت في موضوعها فقد جاءت الدراسة الحالية لبيان عناصر إدارة الذات في التربية الإسلامية كدراسة تأصيلية، حيث لم تتعرض أي من الدراسات السابقة –في حدود علم الباحث– لموضوع عناصر إدارة الذات من وجهه نظر التربية الإسلامية بشكل محدد، وجاءت معظمها كدراسات ميدانية على مجتمعات محددة وأغراض محددة.

وتتمثل إضافة هذه الدراسة في كونها تقدم دراسة أصيلة تأصيلية تحليلية، لعناصر إدارة الذات من خلال منظور التربية الإسلامية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الأول: إدارة الذات في تحديد الأهداف في التربية الإسلامية.

إن إدارة الذات قبل كل شيء تحتاج إلى أهداف ورسالة تسير على هداها، إذ لا حاجة إلى تنظيم الوقت أو إدارة الذات بدون وضع المرء أهدافا لحياته، لان حياته ستسير في كل الاتجاهات مما يجعلها حياة مشتتة لا تحقق شيئا، وإن حققت شيئا فسيكون ذلك الإنجاز ضعيفا، لعدم التركيز على أهداف معينة ("إدارة الذات والأزمات"، 2014م).

يرى علماء النفس أن الأهداف تمثل مفتاح تحقيق النجاح في الحياة، وأن عدم نجاح العديد في حياتهم سببه أنهم لا يسيرون نحو تحقيق أهداف محددة، فهم يقومون بالانتقال من نشاط إلى غيره دون تركيز أو غرض، مفترضين تحسن الأشياء من تلقاء نفسها أو بواسطة الآخرين (Merrill and Donna,1993/2008).

وهذا المبحث يتناول العنصر الأول في إدارة الذات (الأهداف) من حيث المفهوم، وما يتصل بها مما يسهم في نجاح إدارة الذات.

المطلب الأول: مفهوم الهدف لغة واصطلاحا:

"الهدف: كل شيء عظيم مرتفع، ولذلك سمي الرجل الشخيص الجافي هدفا... والهدف: الغرض" (ابن فارس، 1979م، ص39)، فهو كل بناء مرتفع مشرف (ابن منظور، 1414ه)،وهو الغرض توجه إليه السهام ونحوها، والمرمى في كرة القدم، وإصابة المرمى، وإليه يلجأ، والثقيل النؤوم الوخم الذي لا خير فيه، والجمع أهداف، والهدف الجسيم الطويل العنق (مصطفي، والزيات، وعبد القادر، والنجار، 2004م).

من المعاني اللغوية السابقة نجد أن معظم معاني الهدف تدور حول علو الشيء وارتفاعه، والواضح للعيان، ويكون غرضا مطلوبا مرادا.

وأما المعنى الاصطلاحي للهدف فقد ذكر العلماء تعريفات عدة منها:

- "القصد الذي يرجى الوصول إليه وتحقيقه" (فتحي، 2001م، ص27).
- "الأهداف هي النتائج التي يتوخى التخطيط تحقيقها" (قطيش، 2013م، ص112).
- ويعرف ايضا أنه "مبتغى يريد الفرد الوصول إليه في مستقبل الأيام" (شحادة، 2005م، ص321).

من خلال التعريفات فإن الهدف هو ما يسعى الفرد إليه ويأمل أن يحققه، وليكون هذا الهدف صحيحا سليما، يلزمه أن لا يخالف منهج الإسلام وأحكامه، فيبنى في إطار الشرع، ويسلك طريق الشرع في السير إلى تحقيقه.

المطلب الثاني: أهمية الأهداف وتحديدها بوضوح:

يعلم المسلم أنه خلق لغاية سامية، ولم يخلق عبثا، قال تعالى:**{أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ}[المؤمنون:115]** ، وقال تعالى: **{وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنسَ إِلاَّ لِيَعْبُدُونِ}[الذاريات:56]**، وهذا يجعله، يعد العدة ليوم اللقاء مع خالقه، فيجعل لكل عمل يقوم به في حياته هدفا وغاية، يؤدي به إلى الفوز والنجاح، ولا يمشي إلا بهدي الله تعالى، قال تعالى: **{أَفَمَن يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّن يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ}[الملك:22]**، "ولا شك بأن من يمشي إلى هدف وغاية هو أهدى ممن يخبط خبط عشواء" (الجريسي، د.ت، ص75).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إن تحديد الأهداف يعتبر أهم خطوة في تحقيق مستوى عال من الانجاز والنجاح، فالملاحظ أن الناس ذوي الإنجاز العالي عندهم ما يشبه الهوس لهدف معين، ولوحظ أنه بمجرد تبين الهدف الواضح فان الإنسان تقفز إمكاناته قفزة إلى الأعلى، ويزداد نشاطه، ويتيقظ عقله، وتتحرك دافعيته وتتولد الأفكار التي تخدم غرضه (د.ت/ د.ت ,Tracy)

وحتى يستطيع الفرد معرفة أهدافه وتحديدها بوضوح، عليه أن يكون قادرا على تحديد أهم الأشياء التي يحبها، وأهم الأشياء التي يود تحقيقها، وأهم القيم المثالية، وأهم الأشياء التي يعتز بها (ماهر، 2005م)، ومن الأمور التي تساعد في كتابة الهدف بطريقة واضحة ودقيقة: تحديد الهدف الذي يريد الفرد تحقيقه، معرفة الكيفية التي سيحقق بها الهدف، توضيح الغاية من تحقيق الهدف، تحديد زمان ومكان تحقيق الهدف، ومعرفة الأشخاص الذين يحتاج إلى مساعدتهم لتحقيق الهدف ("إدارة الذات والأزمات"، 2014م).

والفرد المسلم يحدد أهدفه ويسعى لكل ما يريده ويسعده، لتطوير نفسه، وتحقيق طموحاته ورغباته، إلا أنه يقيدها كلها بمنهج الله تعالى، وبالغاية الكبرى وهي الفوز برضوان الله تعالى وجنته، والنجاة من النار، يقول تعالى: **{وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الآخِرَةَ وَلاَ تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِن كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلاَ تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لاَ يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ}[القصص:77]**، وهو يسعى خلف هذه الأهداف السامية، لعلمه أن "قيمة كل امرئ ما يطلب" (ابن القيم، 1996م، ص5).

والمسلم يتوكل على الله تعالى، ويعلم أنه قد يواجه من البعض بالحسد، ومن يسعى لإفساد أموره، والضرر به، لذا فمن حسن تصرفه أن يكتم عنهم أهدافه، حتى تتم وتنجح، وقد نبه النبي صلى الله عليه وسلم إلى ذلك، فعن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (استعينوا على إنجاح حوائجكم بالكتمان؛ فإن كل ذي نعمة محسود) (المعجم الصغير للطبراني، 292/2: 1186)، صححه الألباني (د.ت ب).

المطلب الثالث: أنواع الأهداف وشروط صحتها:

إن من حسن إدارة الذات في وضع الأهداف ونجاح الفرد في تحقيقها، أن يحددها ويصنفها بحسب أنواعها، وترتيبها، ويسعى إليها ضمن هذا الترتيب. فأهداف الفرد يمكن أن تتميز إلى الأنواع الآتية ("إدارة الذات والأزمات"، 2014م؛ الشمراني، 2009م):

- أهداف قصيرة المدى: وتحتاج إلى وقت قصير لتحقيقها.
- الأهداف متوسطة المدى، والتي يمكن تحقيقها خلال مدة متوسطة، كستة أشهر أو سنة، أو سنتين.
- أهداف طويلة المدى: وتحتاج وقت طويل لتحقيقها، قد يلزم مدة الحياة، وهي الأهداف الأخروية كدخول الجنة.
- أهداف غير قابلة للتحقق: غير واقعية وغير محددة في مكان، أو زمان، وإنما هي خيالية، ومن المعروف أن الأهداف القصيرة تحقق الأهداف المتوسطة، والأهداف المتوسطة تحقق الأهداف الطويلة المدى.

أما شروط الهدف لكي يكون صحيحا يمكن تحقيقه بإذن الله، تبينها طريقة تسمى SMART وبيانها كالآتي ("إدارة الذات والأزمات"، 2014م):

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(Specific) S: ومعناها محدد، أي أن يحدد الفرد ما يريده.

(Measurable) M: وتعني قابل للقياس، أي يتمكن من قياس الهدف، وقياس مدى النجاح في أدائه.

(Attainable) A: ويعني يمكن تحقيقه، ويلزم أن يكون في حدود الإمكانيات والقدرات؛ ليستطيع تحقيقه.

(Relevant/Related) R: ويعني مناسب ووثيق الصلة، وهذا يتطلب إيجاد بعض الصلات بين الهدف المراد تحقيقه، والشعور بالنجاح والفخر والرضا عن النفس، إذا حققته هل سأكون راضي عن نفسي وسعيد؟.

(Time-Based) T: ويعنى محدد الوقت، أكان الهدف طويل أو قصير المدى يحدد المدة التي تلزم لتحقيقه؛ لكي لا يشعر بالبعد عنه وصعوبة تحقيقه، وبالتالي الشعور بالإحباط والضعف. إلا أن الأهداف الكبرى في الآخرة المتمثلة برضا الله تعالى، والفوز بجنته والنجاة من النار، فإنها تستغرق العمر كله.

ومما يسهم في صحة الأهداف: أن يكون هناك توافق بين الأهداف وبعضها، لكي لا تحدث إعاقة في تنفيذ بعضها، وعدم القدرة على تحديد ما يجب الاستمرار في السعي لتحقيقه، وقد لا ينفذ أي هدف مطلقا، وكذلك أن يقوم الفرد بتحديد أهدافه بنفسه، مما يزيد احتمال سعيه لتحقيقها، مع استعداده لسماع أراء الآخرين، وبقاء القرار النهائي له وحده، ويجب أن يكتب الأهداف التي يرغب في تحقيقها، فالهدف الأساسي من كتابتها هو زيادة توضيحها، وبمجرد كتابة أي هدف سيجد الفرد نفسه يبذل جهدا أكثر من ذي قبل لتحقيقه (Merrill and Donna,1993/2008)، لأن الهدف قبل الكتابة والتوضيح هو رغبة وليس هدفا (د.ت/ د.ت ,Tracy).

المطلب الرابع: ضوابط الأهداف وقواعدها في التربية الإسلامية:

لكي ينجح الفرد في إدارة ذاته وهو يقوم بأول عناصرها، فيضع أهدافه المتعلقة بجوانب حياته المختلفة التي يرغب في تحقيقها، وفي عملية سعيه للوصول إليها، لا بد أن يراعى القواعد الآتية:

– اصطحاب النية وإخلاصها لله تعالى: ينبغي للمسلم أن يرفق النية الخالصة لله تعالى في أي أمر كان، فحياته كلها لله تعالى، قال تعالى: **{قُلْ إِنَّ صَلاَتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِين * لاَ شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَاْ أَوَّلُ الْمُسْلِمِين}[الأنعام: 162-163]**، "فاستحضار النية والقصد ركن أساس من أركان اعتبار الفعل، وترتب أثره عليه، وهي التي يمتاز بها الفعل الذي يقوم الإنسان به بناء على داعية هواه، والفعل الذي يقوم به بناء على توحيده وإيمانه" (العلواني، 2001م، ص180-181)، يقول ابن الجوزي: "فلا تعظن إلا بنية، ولا تمشين إلا بنية، ولا تأكلن لقمة إلا بنية" (ابن الجوزي، 2004م، ص512)، ولكل فرد من نيته ما نوى إن كان خيرا أو شرا.

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها، أو إلى امرأة ينكحها، فهجرته إلى ما هاجر إليه) (صحيح البخاري 6/1: 1). فمن ضروريات الإدارة الإسلامية تحديد الهدف، بحيث يكون مشروعا يبتغي فيه وجه الله تعالى، فإذا زاغ عن هذا القصد فسد وحبط لدخول الرياء عليه وحب السمعة، والتكالب على الدنيا (المطيري،2004م).

– موافقة الأهداف لشرع الله تعالى: لا بد أن تتوافق أهداف الفرد مع منهج الإسلام ولا تخرج عن مقاصده، حتى وإن حققت لصاحبها المنفعة واللذة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من أحدث في أمرنا هذا ما

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ليس منه فهو رد) (صحيح مسلم ص866: 1718). ويعتبر هذا الحديث قاعدة تربوية عظيمة، فهو صريح في رد كل ما يخالف شرع الله تعالى، وعن عائشة أيضا، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد) (صحيح مسلم ص866: 1718)، قال سعيد بن جبير والحسن البصري: "لا يقبل قول وعمل إلا بنية، ولا يقبل قول وعمل ونية إلا بموافقة السنة" (ابن تيمية، 1418ه، ص60)، في ضوء ذلك يتم تقيم كل شيء، وأهمها الأهداف، فما خالف شرع الله تعالى طرح وترك.

– ربط الأهداف كلها بالأهداف الكبرى في الآخرة: إن هدف المسلم الأول والأكبر هو رضا الله تعالى والجنة والنجاة من النار، وأهداف الدنيا عنده كلها ترتبط بذلك، قال تعالى:**{وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الآخِرَةَ وَلاَ تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا}[القصص:77]**، "أي اطلب فيما أعطاك الله من الدنيا الدار الآخرة وهي الجنة، فإن من حق المؤمن أن يصرف الدنيا فيما ينفعه في الآخرة، لا في التجبر والبغي" (القرطبي، 1964م، ص314)، والنصيب من الدنيا لا يعني جمعها ولا منعها، وإنما ما تكون فيه فائدة، بحيث لا يعقب ندما، ولا يوجب العقوبة في الآخرة (القشيري، د.ت)، ويكون رضى الفرد وسعادته في تحقيق أهدافه هو شعوره أن ما حققه يرضي الله تعالى.

المطلب الخامس: عوامل نجاح تحديد الأهداف في جوانب الحياة المختلفة:

– وضع هدف لكل عمل وترتيبها: ينبغي للفرد أن لا يعود نفسه القيام بأعمال لا هدف لها، حتى الترويح عن النفس يكون هدفا مقصودا، ومشروعا؛ إن كان بالكيفية المناسبة والوقت المناسب، فكل عمل لابد أن يسبقه بلورة هدف أو أكثر له، ويرتبها حسب أهميتها، ويقسم وقت العمل لتحقيقها، وإذا تعود الفرد على ذلك تنتظم حياته وتكون ذات أهداف لا تقبل الفوضى، ولا تضيع الأوقات (القرني، 1999م)، فالله تعالى ما خلقنا عبثا، وإنما لغاية، يقول تعالى: :**{أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لاَ تُرْجَعُونَ}[المؤمنون:115]** ، فينبغي أن يكون كل عمل له هدف ينفع الفرد في دنياه وآخرته، فهذا كان حال الناجحين من السلف الصالح، قال معاذ بن جبل: "إني أحتسب نومتي، كما أحتسب قومتي" (ابن رجب، 2004م، ص125).

– جدية التفكير بالهدف والرغبة فيه: ومما يساعد في تحقيق الهدف أن يكون الإنسان جادا في التفكير في الهدف الذي حدده، مؤمنا به كقيمة ومبدأ في قلبه، يبقيه معه يشاطره يومه وتفكيره، صبحا ومساءا، دائما أمام عينيه، فبذلك تتحول مشاعره وأحاسيسه وعواطفه نحو تحقيق هذا الهدف، ليتحول إلى حقيقة لا مجرد خيال ("إدارة الذات والأزمات"، 2014م).

– أن يتناسب الهدف مع الإمكانات المتاحة والمتوقعة: بأن يكون الهدف ممكن الحصول والتحقق، ولا يكون خياليا في طموحه، بينما الإمكانات المعدة أو التي يمكن إعدادها متواضعة، كمن يهدف إلى وظيفة، لا يملك الشهادة المطلوبة، والخبرة العملية من أجلها، وفي المقابل يلزم الحذر من إهدار أو تجميد الموارد والإمكانات، والانشغال بأهداف متواضعة جدا، فكلا الأمرين إهدار للطاقات ومضيعة للوقت (القرني، 1999م، ص16)، فالنفس لا تكلف إلا ما تطيق، قال تعالى:**{لاَ تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلاَّ وُسْعَهَا}[البقرة:233]**.

– أن يسلط المرء الضوء على الهدف ويوجه ذاته نحوه مباشرة: فلا تشغل باله الخلافات والفرعيات، يقول الماوردي (1986م، ص55): "اجعل ما من الله به عليك من صحة القريحة، وسرعة الخاطر مصروفا إلى علم ما يكون إنفاق خاطرك فيه مذخورا، وكد فكرك فيه مشكورا".

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولكن عند وضع الأضواء كلها فوق الهدف، يجب أن تكون الاحتياجات والطموحات والأحلام ضمن الإمكانيات، فلا يكفي مجرد بذل الجهد لتحقيق الهدف، فهذا الجهد حتى لا يضيع هباء لا بد أن يكون في إطار الإجراءات التي وضعت (رضا، 2005م).

– ترك المعاصي والابتعاد عنها: إن تقوى الله تعالى وطاعته، هي السبيل العظيم في طريق النجاح والإنجاز، وتسيير الأمور، قال تعالى: **{وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا}[الطلاق:4]**، لكن المعاصي تمثل عوائق للفرد في تحقيق أهدافه، والنجاح فيها.

قال الفضيل بن عياض: "إذا لم تقدر على قيام الليل وصيام النهار فاعلم أنك محروم مكبل كبلتك خطيئتك" (السفاريني، 1993م، ج2، ص504)، وقال رجل للحسن البصري: "يا أبا سعيد أنى أبيت معافى، وأحب قيام الليل، وأعد طهوري، فما بالي لا أقوم، فقال الحسن البصري: قيدتك ذنوبك" (بالي، د.ت، ص67).

– وضع خطة عملية للوصول إلى الأهداف والعمل على تطبيقها: فبدون خطة تبين سبيل الوصول إلى الهدف، ومهما كان عظيما وممكنا ومشروعا ومحددا، سيبقى آمالا وأفكارا، فأهل الجد والعزائم ما أن يتحدد لديهم الهدف، حتى يتبعه التفكير، والإعداد لكيفية تحقيقه، ومدى البعد والقرب منه، والعوائق الموجودة، أو المتوقعة وكيفية مواجهتها (القرني، 1999م).

– التوكل على الله تعالى ودعاؤه: على المسلم أن يأخذ بكامل الأسباب الممكنة في تحديد هدفه، ويتوكل على الله تعالى في تحقيقها، قال تعالى: **{وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ}[الطلاق:3]**، "أي من فوض إليه أمره كفاه ما أهمه" (القرطبي، 1964م، ص161) وقال تعالى: **{وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلاً}[الأحزاب:3]**، وعليه بالدعاء والإلحاح فيه، طالبا إياه سبحانه أن يحقق له أهدافه، قال تعالى: **{وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ}[غافر:60]**، فالدعاء هو العبادة، عن النعمان بن بشير، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:(الدعاء هو العبادة، قال ربكم: ادعوني استجب لكم [غافر:60]) (سنن أبي داود 603/2: 1479)، والدعاء قد يطلق على الطلب، والحديث يدل على صلاحية المعنيين، فقول النبي صلى الله عليه وسلم: (الدعاء هو العبادة)، يقتضي اتحاد الحقيقتين؛ بمعنى إن كان الدعاء هو العبادة، فان العبادة هي الدعاء لا محالة (ابن عاشور، 1984م).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثاني: إدارة الذات في التخطيط في التربية الإسلامية.

يعتبر التخطيط من أهم متطلبات النجاح في إدارة الذات؛ من أجل الوصول إلى تحقيق الأهداف المرجوة بكفاءة، فهو فن التعامل مع المستقبل، ومرشد للفرد يوضح طريقه للوصول للأهداف، "والنجاح لا يأتي عبر الصدفة وحدها، بل هو ثمرة عمل شاق وتخطيط محكم، وإن بدا الأشخاص الناجحون محظوظين في عيون الآخرين، فلأنهم خططوا مسبقا للاستفادة من أي فرصة تسنح أمامهم" (شيرمان، 2010م، ص64).

لقد وضعت نصيحة إدارية للفرد سوف تساعد إذا اتبعت، أكثر من أي شيء آخر يتعلمه المرء، وهي: "اكتب أهدافك، وضع خططا لتحقيقها، واعمل على خططك كل يوم" (Tracy, 2010/2016, ص2). ويتناول هذا المبحث مفهوم التخطيط، وأهميته، وطرقه، ومتطلباته في المطالب الآتية.

المطلب الأول: مفهوم التخطيط لغة واصطلاحا:

"التخطيط: التسطير... تقول: خططت عليه ذنوبه أي سطرت" (ابن منظور، 1414ه، ص287)، وخطط للهروب من السجن: وضع خطته ورسم منهجه، وخطط لمستقبله: أعد خطة لأعماله ومشاريعه في المستقبل، ومن معاني التخطيط أيضا: إعداد وإيضاح طريقة سير الحرب وإدارتها، ومن ذلك كلمة خطة مفرد، وجمعها خطط: منهج أو طريقة، مجموعة التدابير والإجراءات المتخذة الهادفة إلى إنجاز عمل ما (عمر، 2008م).

من خلال المعاني اللغوية نجد أن دلالة التخطيط كعمل إداري، يشير إلى أخذ التدابير، والإعداد المسبق؛ لتحقيق أمور وأهداف مستقبلية.

وأما المعنى الاصطلاحي للتخطيط فقد ذكر العلماء تعريفات عدة منها:

- يعرفه فايول بأنه: "التنبؤ بما سيكون عليه المستقبل مع الاستعداد لهذا المستقبل" (في الشامي، 2001م، ص142).
- ومن يرى أنه: "عملية منظمة واعية؛ لاختيار أحسن الحلول الممكنة؛ للوصول إلى أهداف معينة، أو بعبارة أخرى هو عملية ترتيب الأولويات في ضوء الإمكانيات المادية، والبشرية، المتاحة" (مرسي، 1988م، ص253).
- وهناك من يرى أنه :"عملية تصور مسبق لمجريات المواقف والأحداث المستقبلية، يتخذ بناء عليها مجموعة إجراءات وتدابير، لتحقيق أهداف محددة" (الجلاد، 2013م، ص79).

بالنظر إلى التعريفات السابقة يتبين أن معظمها يشير إلى عملية التفكير في الطرق التي توصل إلى أهداف محددة في المستقبل، فهو يتضمن النظرة إلى المستقبل واستشرافه، والتوقعات والمشكلات التي قد تحصل أثناء السير في تحقيق الأهداف ووضع الحلول لها.

يمكن تعريف التخطيط بأنه: التصور والإعداد الذهني المسبق لأداء أعمال وتحقيق أهداف مشروعة مستقبلية، مع الأخذ بالأسباب الممكنة، ووضع الحلول للمشكلات المتوقعة، والتوكل على الله تعالى، وتفويض النتائج إليه.

ولا يعتبر التخطيط من باب علم الغيب، الذي هو من صفات الله تعالى، يقول تعالى: **{قُل لاَّ يَعْلَمُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ الْغَيْبَ إِلاَّ اللَّهُ}[النمل:65]** ، فالغيب علم الله المؤكد لما هو واقع على حقيقته، مما هو غائب عن الأنظار، أو ما سيقع مستقبلا. "فإنه سبحانه يعلم ما كان وما يكون وما لم يكن أن لو كان كيف يكون" (ابن أبي العز، 1418ه، ص103)، أما

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التخطيط يتعلق بالأمور المستقبلية، مع التركيز على الأهداف، والوسائل المشروعة لبلوغ تلك الأهداف، دون معرفة مسبقة للنتائج أو ضمان لوقوعها، والتسليم في ذلك لله سبحانه وتعالى (المطيري، 2004م).

المطلب الثاني: التخطيط في القرآن والسنة:

يعتبر التخطيط الذي هو من عناصر النجاح في إدارة الذات، منهجا قرآنيا، أشارت له آياته الكريمة في عدة مواطن، ومن ذلك قوله تعالى: **{وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدْوَّ اللّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لاَ تَعْلَمُونَهُمُ اللّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لاَ تُظْلَمُونَ}[الأنفال:60]**، "الإعداد تهيئة الشيء للمستقبل" (الحسيني، 1990م، ج10، ص53)، فالإعداد واتخاذ التدابير، وإنفاق المال من أجل ذلك، والأخذ بالأسباب المتاحة، ما هو إلا التخطيط الذي سيؤدي إلى الفوز والنجاح، بعد الاعتماد على الله تعالى والتوكل عليه.

وفي سورة يوسف نموذج واضح للتخطيط طويل المدى، الذي كان نتيجته الفوز والنجاح، حيث وضع سيدنا يوسف عليه السلام خطة للسنوات المقبلة، قال تعالى: **{قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدتُّمْ فَذَرُوهُ فِي سُنبُلِهِ إِلاَّ قَلِيلاً مِّمَّا تَأْكُلُونَ* ثُمَّ يَأْتِي مِن بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلاَّ قَلِيلاً مِّمَّا تُحْصِنُونَ* ثُمَّ يَأْتِي مِن بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ}[يوسف: 47-49]**، ويسمى هذا التخطيط بالتخطيط طويل المدى، ومدته خمس عشرة سنة، وجاءت الخطة في الآيات شاملة لمواجهة الأزمة الاقتصادية المتوقعة، فجاءت بثلاث مراحل، خطة إنتاجية، وخطة ترشيد للاستهلاك، وخطة ادخار، وتمكن نبي الله بما آتاه الله من علم وبصيرة من استشفاف المستقبل، من خلال رؤيا العزيز، ثم عرض الحلول لمواجهة الكارثة، والخروج منها بسلام (المزجاجي، 2000م)، "وبهذا التوجيه القرآني الذي هدى الله إليه سيدنا يوسف فان المسلم ملزم بالتخطيط المستقبلي لتفادي النكبات والأزمات" (الضحيان،1991م، ص71).

أما في السنة النبوية، فقد ظهر كثير من صور التخطيط، التي فعلها النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه، أو وجه غيره لفعلها، "وقدم النبي عليه السلام، أمثلة حية للتخطيط المستقبلي، كما في تشريع الادخار والعزل والحجر الصحي والإحصاء السكاني، وعلمنا نبينا أيضا أدب التعاطي مع المستقبل، من الاستثناء والاستخارة ونحو ذلك" (بلكا، 2008م، ص183)، ولما أمر الله تعالى النبي صلى الله عليه وسلم بالهجرة الى المدينة وضع خطة محكمة متكاملة احتوت جميع عناصر التخطيط الاسلامي (المطيري، 1994م).

والنبي صلى الله عليه وسلم يدعو إلى التفكر والاعتبار، كجزء من عملية التخطيط، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين) (صحيح البخاري 31/8: 6133)، "يدل هذا الحديث على مبدأ اتخاذ الحيطة والحذر من الوقوع في الأخطاء السابقة" (المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني، د.ت، ص15).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الثالث: مبادئ التخطيط لإدارة الذات:

لتحقيق إدارة الذات في التربية الإسلامية لا بد أن يقوم الفرد بتحديد أهدافه، التي لا تخرج عن منهج الله تعالى، بقدرة وكفاءة، ويقوم بالتخطيط الجيد والفعال، ووضع خطة التنفيذ، من أجل تحقيق هذه الأهداف، إلا أن هذا التخطيط، لكي يؤتي أكله، لا بد أن يقوم على مبادئ نبينها في الآتي:

– أن لا يخالف التخطيط الشرع: فإدارة الذات الناجحة التي تؤدي إلى النجاح في الحياة والآخرة وتحقيق الأهداف، تجعل التخطيط يتم ضمن إطار قاعدة أن الأصل في المعاملات الإباحة، فيلتزم به بقواعد الحلال والحرام، ويبتعد عن كل ما هو محرم في جميع ما يستهدفه في إطار منهج الله القويم، فالهدف الأسمى هو إرضاء الله تعالى وتنفيذ أوامره والابتعاد عن نواهيه (الخضيري، 2001م)، ويوضح النبي صلى الله عليه وسلم هذا المنهج بقوله: (ما أحل الله في كتابه فهو حلال، وما حرم فهو حرام، وما سكت عنه فهو عافية، فاقبلوا من الله العافية، فإن الله لم يكن نسيا)، ثم تلا هذه الآية: **{وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا}[مريم:64]** (المستدرك على الصحيحين 406/2: 3419)، صححه الألباني (الألباني، د.ت أ).

– الأخذ بالأسباب والتوكل على الله تعالى: تتطلب إدارة الذات الأخذ بجميع الأسباب الممكنة، ومن ذلك أن يكون التخطيط كعنصر من عناصرها محكما ودقيقا مستوفيا أسبابه، ثم يتوكل صاحبه على الله تعالى. ويكون التوكل بعد استيفاء الأسباب الظاهرة لا قبلها، وقدوتنا الحسنة في ذلك النبي صلى الله عليه وسلم، إذ أعد للهجرة إلى المدينة إعدادا محكما، وأخذ بكل سبب ممكن، واتخذ أشد الاحتياطات، وحسب حساب كل احتمال، ورغم ذلك وصل بعض فرسان قريش الغار، ووقفوا يتداولون أمره على بابه، حتى جزع أبو بكر، لكن الرسول الذي اتخذ أقصى ما يمكن من الأسباب، كان قد توكل على الله، وفوض الأمر إليه، فقال لصاحبه**{لاَ تَحْزَنْ إِنَّ اللّهَ مَعَنَا}[التوبة:40]**، فحقيقة التوكل هي عدم الركون التام إلى الأسباب الدنيوية، والغفلة عن خالقها ومدبرها (بلكا، 2008م).

– بناء التخطيط على الحقائق وليس الظنون: يقوم التخطيط على المعرفة، والحقائق القائمة، والمعلومات المستخرجة من تحليل البيانات التي تم جمعها وفرزها وتشغيلها، واستخلاص المؤشرات منها، ولا يقوم على الظن (الخضيري، 2001م)، قال تعالى:**{يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ}[الحجرات:12]**، وقال تعالى: **{وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلاَّ ظَنًّا إِنَّ الظَّنَّ لاَ يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا}[يونس:36]**.

– أن يكون التخطيط واقعيا، مراعيا لقدرات الشخص وإمكاناته: يقول الله تعالى: **{لاَ تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلاَّ وُسْعَهَا}[البقرة:233]**، ويقول تعالى: **{لاَ يُكَلِّفُ اللّهُ نَفْسًا إِلاَّ وُسْعَهَا}[البقرة:286]**، "والتخطيط بوضع الأهداف يكون دائما في حدود الطاقات والإمكانيات وليست ضربا من الخيال والتعجيز والأحلام الغارقة في التفاؤل الشديد" (الخضيري، 2001م، ص173). ومن واقعية التخطيط أيضا أن يتفق مع واقع وظروف البيئة المحيطة، والعوامل التي تتحكم فيها (فتحي، 2001م، ص15).

– توجيه التخطيط إلى عمارة الكون: قال تعالى: **{هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا}[هود:61]**، وقال تعالى:**{وَأَن لَّيْسَ لِلإِنسَانِ إِلاَّ مَا سَعَى* وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَى}[النجم:39-40]**، فالمرء بسعيه لأهدافه، وأثناء تخطيطه لها، يحرص أن يوجه ذلك، لعمارة الأرض فيكون عنصرا فعالا، محققا لغاية الخلافة، مساهما في عمارة هذه الأرض، وإن كان ذلك وهو يخطط لأهدافه الشخصية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

– توجيه التخطيط إلى النهاية في الآخرة: يقول الله تعالى: **{وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الآخِرَةَ وَلاَ تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِن كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلاَ تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لاَ يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ}[القصص:77]**، إن دلالة الآية توضح أن التخطيط في الإسلام بعيد المدى، تقدم فيه الحياة الأخرى على الحياة الدنيوية، وهذا يتطلب من الإنسان أن يسخر كافة إمكاناته، التي يسرها الله تعالى له؛ حتى يحقق الغاية الكبرى المتمثلة برضوان الله تعالى والفوز بجنته والنجاة من النار (المطيري، 2004م)، وإن كانت إدارة ذاته لتحقيق أهدافه الشخصية ومنها الدنيوية، إلا أنه يخطط لها لتكون ثمرتها تتصل من دنياه إلى آخرته.

– استشارة أهل الاختصاص: مشورة أهل الاختصاص من ذوي الخبرة والمعرفة، في مختلف الأمور ومنها التخطيط، هو مطلب رباني، قال تعالى: **{وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ}[آل عمران:159]**، وقال تعالى: **{وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ}[الشورى:38]**، وقال تعالى: **{فَاسْأَلُواْ أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ}[الأنبياء:7]** ، فأخذ رأي الخبراء، ممن لهم علاقة بالموقف محل التخطيط، وفي ضوء رأيهم عن اتجاهات المستقبل، وما يتوقع من تغييرات، يتم التنبؤ بما سيحدث في المستقبل (فتحي، 2001م، ص21).

– مراعاة الزمن في مراحل التخطيط: التخطيط عملية شاملة ومستمرة، تشمل الدنيا وتستمر إلى الآخرة، وتستمر إلى الآخرة، قال تعالى: **{يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ}[الحشر:18]** ، "أمر الله تعالى بالتقوى التي هي التزام المأمورات واجتناب المنهيات، وأمر بالعمل في الدنيا للآخرة، ورغب في الإعداد للجنة" (الزحيلي، 1418ه، ص102)، وذكر الغد في الآية تنبيها على قرب الساعة، فالعرب تكني عن المستقبل بالغد (الشوكاني، 1414هـ)، لذا ينبغي للإنسان استغلال الوقت وتناسب التخطيط والخطة مع هذا الوقت والتخطيط لهذا اليوم كأنه غدا.

المطلب الرابع: صفات الخطة المحققة لإدارة الذات:

على الفرد أن يضع التخطيط ضمن خطة محددة ومكتوبة؛ لأن "التخطيط عملية مستمرة، أما الخطة فهي وضع التخطيط في صورة برنامج موقوت بمراحل وخطوات، وتحديد زمني ومكاني" (مرسي، 1988م، ص253)، "فالخطة تتضمن برامج ذات مهام محددة، ولكل منها وقت محدد يتعين تنفيذها فيه"(الخضيري، 2001م، ص176).

ولكي تكون الخطة ناجحة، لا بد من توفر الصفات التالية فيها ("إدارة الذات والأزمات"، 2014م، ص294):

المرونة: والمقصود بها القدرة على تغيير الخطة عند تغير الظروف.

الشمولية: بحيث تغطي الخطة كافة الاحتمالات، والطوارئ، وأن لا يكون شيء على حساب شيء آخر.

التنسيق: بمعنى التتابع المنطقي عند تنظيم خطوات العمل، بحيث لا يحصل تضارب أو ازدواجية أو التداخل.

الوضوح: في جميع مراحلها، الهدف واضح، والوسائل محددة، المسؤوليات محددة، فلا يوجد أي غموض.

الأخلاقية: فلا تتعارض الخطة مع الأخلاقيات والضوابط الشرعية والآداب المرعية.

إذا أتقن الفرد التخطيط بمقوماته السابقة، فان ذلك سيكون عنصرا أساسيا، في نجاحه في إدارة ذاته، بجانب العناصر الأخرى.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثالث: إدارة الذات في مراعاة الأولويات في التربية الإسلامية.

إن مراعاة الأولويات من العناصر التي تؤدي إلى إدارة الذات الناجحة، التي تسهم في تسيير حياة الفرد ونجاحه فيها، ويأتي هذا المبحث لبيان مفهومها وأهميتها وترتيبها في الأعمال.

المطلب الأول: مفهوم الأولويات لغة واصطلاحا.

إن الأصل اللغوي لمفهوم الأولويات يعود إلى الجذر (وَلَيَ) "الواو واللام والياء: أصل صحيح يدل على قرب، من ذلك الولي: القرب، يقال: تباعد بعد ولي، أي قرب. وجلس مما يليني، أي يقاربني" (ابن فارس، 1979م، ص141).

وأما كلمة أولى باعتبارها اسم تفضيل فمعناها: أحق وأجدر، "يقال: فلان أولى بهذا الأمر من فلان أي أحق به... وفلان أولى بكذا أي أحرى به وأجدر" (ابن منظور، 1414ه، ص407-408).

أما اصطلاحا فالأولويات من المصطلحات الحديثة، التي استخدمها علماء الاجتماع، وعلماء الإدارة، والتربية، وظهرت عدة تعريفات منها:

- "هي الأعمال والأنشطة التي حقها التقديم على غيرها، وتقديم الأهم على المهم والفاضل على المفضول" (السليم، 2002م، ص22).
- "المهام والأعمال التي يجب على المرء المبادرة بها وسرعة أدائها والاهتمام بها وتقديمها على ما سواها" (الحميضي، 2014م).
- "وضع كل شيء في مرتبته بالعدل، من الأحكام والقيم والأعمال، ثم يقدم الأولى فالأولى، بناء على معايير شرعية صحيحة يهدي إليها نور الوحي، ونور العقل" (القرضاوي، د.ت، ص7).

من خلال التعريفات السابقة يمكن تعريف الأولويات: أنها وضع الأشياء والأعمال في مرتبتها، وتقديمها أو تأخيرها، بحسب الحاجة والمصلحة المتوافقة مع الشرع، بتقديم الأهم على المهم، والفاضل على المفضول.

المطلب الثاني: أهمية الأولويات في التربية الإسلامية:

تؤكد التربية الإسلامية على ضرورة الترتيب بين الأشياء بحسب أولوياتها وأهميتها بالنسبة للفرد والجماعة، قال تعالى: **{وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُم}[الزمر:55]**، وقال تعالى: **{أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللّهِ لاَ يَسْتَوُونَ عِندَ اللّهِ وَاللّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ}[التوبة:19]**، فتنظيم حياة الإنسان أمر له أهمية كبيرة في الإسلام، يظهر من خلال مطالبة الفرد المسلم وهو يدير ذاته بضرورة وضعه لكل شيء في مرتبته، عملا كان أو هدفا أو غيره، ثم تقديم الأولى فالأولى، مستندا على معايير الشرع، فمن خلال معرفته بالأولويات، يعرف ماذا يقدم وماذا يؤخر، وما هو أولى وأهم بالتقديم والتأخير، فيضع كل شيء في موضعه.

إن مراعاة الأولويات يؤدي إلى ترتيب الأشياء، والقيام بالأمور الأكثر أهمية أولا، فتكون الحياة أكثر انتظاما، ولا يكون الفرد في حيرة من أين يبدأ خاصة عندما تتراكم الأشياء عليه، وبالتالي يحسن إدارة ذاته وقدرته على إدارة أمور حياته بفاعلية ونجاح. يقول كوفي (Covey, 1989/2009, p186) "إن جوهر الوقت الفعال وإدارة الحياة هو الترتيب والتنفيذ في

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إطار أولويات متوازنة"، وقد كان برناردشو يضع قاعدة يجعلها من شعارات عمله وهي: افعل الأشياء طبقا لأهميتها (في رضا، 2005م، ص276).

وينتج عن ترتيب الأشياء أو القضايا حسب الأولويات، قوة التأثير، وحسن الاستثمار للمتاح، وتوفير التكلفة والوقت والجهد (الحازمي، 2002م)، وكذلك ليتم تحقيق الأهداف الكبيرة المهمة، يقول روبرت جيه ماكين: "السبب الرئيسي وراء عدم تحقيق معظم الأهداف الكبيرة؛ هو أننا نقضي وقتنا في القيام بالأشياء الأقل أهمية أولا" (Maxwell, 2002l2009, p42).

وتعتبر مراعاة الأولويات جزء أساسيا من التخطيط، لذلك لابد من تحديد أهم الأعمال لكي يستثمر الوقت فيها (شحادة، 2005م، ص372)، وهذا كله يؤدي إلى إدارة الذات الناجحة، التي تحقق الأهداف بكفاءة وإتقان، فينجح الفرد في حياته وآخرته، عندما يستقي ذلك كله من شرع الله تعالى.

المطلب الثالث: الأولويات في القرآن والسنة.

إن مبدأ مراعاة الأولويات وتحديدها، أشارت إليه آيات القرآن الكريم والأحاديث الشريفة، كمراعاة الزمان والمكان والأشخاص والظروف، وطرح البدائل المناسبة، و أن الأعمال متفاوتة، في رتبها وأفضليتها ودرجتها وتقديم الأهم والأولى على المهم، ومن ذلك قوله تعالى: **{وَلاَ تَنكِحُواْ الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَّ وَلأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ}[البقرة:221]**، "أي ولرقيقة مؤمنة أنفع وأصلح وأفضل من حرة مشركة" (القنوجي، 1992م، ص445)، فالآية تدل على مراعاة أولوية الإيمان، على غيره كالجمال.

وقوله تعالى: **{إِن تُبْدُواْ الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاء فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّئَاتِكُمْ وَاللّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِير}[البقرة:271]**.

"ذهب جمهور المفسرين إلى أن هذه الآية في صدقة التطوع، لأن الإخفاء فيها أفضل من الإظهار، وكذلك سائر العبادات، الإخفاء أفضل في تطوعها؛ لانتفاء الرياء عنها، وليس كذلك الواجبات" (القرطبي، 1964م، ص332)، "وإخفاء الصدقة حين تكون تطوعا أولى وأحب إلى الله وأجدر أن تبرأ من شوائب التظاهر والرياء، فأما حين تكون أداء للفريضة فإن إظهارها فيه معنى الطاعة، وفشو هذا المعنى وظهوره خير" (قطب، 2003م، ص313)، فدلالة الآية واضحة على إعطاء الأولوية لإخفاء الصدقات التطوعية، ويكون مثلها قياسا عليها عبادات النوافل.

وفي السنة فقد جاءت أحاديث تبين مبدأ مراعاة الأولويات وتشير إليه، فقد كان الصحابة رضوان الله عليهم يسألون النبي صلى الله عليه وسلم عن أولويات الأعمال والأقوال من الأذكار وغيرها، فيديرون ذواتهم وفق توجيهات النبي صلى الله عليه وسلم في تقديم الأولى من الأعمال، والتي تدفع إلى تحقيق أهدافهم الكبرى، الفوز برضا الله تعالى وجنته، والنجاة من النار، ومن ذلك:

عن عبد الله بن مسعود قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم: أي الأعمال أحب إلى الله؟ قال:(الصلاة على وقتها)، قلت: ثم أي؟ قال:(ثم بر الوالدين)، قلت: ثم أي؟ قال:(ثم الجهاد في سبيل الله)، قال: حدثني بهن ولو استزدته لزادني (صحيح مسلم 65: 156).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تظهر دلالة مراعاة الأولويات في الحديث، حيث يرشد النبي صلى الله عليه وسلم الصحابي، إلى أولوية الصلاة على غيرها، ثم يليها بر الوالدين، ثم الجهاد.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:(خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى، وابدأ بمن تعول) (صحيح البخاري 112/2: 1426)، يتبين في الحديث دلالة واضحة على مراعاة الأولويات، فالأولوية في النفقة تكون لمن هم تحت إعالتك، ثم بعد ذلك تصدق.

وكان السلف الصالح يفرقون بين مصالح الدنيا من حيث الأهمية، فيقدمون الأهم والأولى والراجح منها على المرجوح، يقول ابن عبد السلام (1991م، ص5): "إن تقديم المصالح الراجحة على المرجوحة محمود حسن، وأن درء المفاسد الراجحة على المصالح المرجوحة محمود حسن، واتفق الحكماء على ذلك".

ويقول ابن القيم (1973م، ص31):"أعظم الربح في الدنيا أن تشغل نفسك كل وقت بما هو أولى بها وأنفع لها في معادها".

المطلب الثالث: ترتيب الأولويات في المهام لإنجاح إدارة الذات:

تختلف المهام والأعمال، ومع كثرتها في حياة الفرد المسلم كان لابد له من ترتيبها، وتقديم الأولى والمهم منها؛ للوصول إلى النجاح والإنجاز، فلا يضيع عمل مهم بسبب الانشغال بما هو أقل أهمية.

يقوم البعض بتنفيذ المهام الصغيرة أولا بحجة الانتهاء منها، ثم ينتقلون للمهام الكبيرة، لكنهم يفاجؤون بضياع الوقت كله في المهام الصغيرة تلك، والصحيح أن الشخص يبدأ دائما بالمهام التي لها الأولوية (الدعجة، 2008م).

وهناك من خبراء الإدارة والباحثين من يقترح ترتيب الأعمال والمهام وتصنيفها وفق درجة أهميتها؛ ليسهل التعامل معها وإنجازها بشكل أفضل فيبدأ بما له أهمية شديدة عالية وهذه الأعمال يتعامل معها أولا، ثم الأعمال التي لها أهمية عالية ولكنها اقل شدة من سابقتها، وهذه يوضع لها مواعيد نهائية لإنهائها وتدرج ضمن الأعمال اليومية، أما الأعمال التي لها أهمية منخفضة لكنها شديدة الإلحاح، فهنا يبحث الفرد عن طريقه سريعة تتسم بالكفاءة لإنجاز هذا العمل بدون تدخل شخصي كبير من جانبه، ويمكن طلب مساعدة الآخرين من أصحاب القدرة على الإنجاز، وأما الأعمال التي أهميتها منخفضة وإلحاحها منخفض، وهي قد تكون من الأعمال المتكررة، فيمكن تأجيلها وتكديسها وإنجازها في فترات زمنية مدتها نصف ساعة كل أسبوع، حتى لا تؤثر على عمل مهم يمكن إنجازه اليوم فيؤجل للغد (Maxwell, 2002l2009).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الرابع: إدارة الذات للوقت في التربية الإسلامية.

إن الحياة الدنيا فرصة الفرد ليصل إلى النجاح والفلاح، والفوز في الآخرة، قال تعالى: **{أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَاءكُمُ النَّذِيرُ فَذُوقُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِن نَّصِيرٍ}[فاطر:37]**، ومن يدير ذاته ويتحكم بأحداث حياته، ويدير وقته وفق ما يرتضيه الله تعالى، يكون صاحب إنتاجية مرتفعة، ونجاحات عالية، وبعكس ذلك تكون ضآلة الإنتاج، والوقوع في الفشل، ومن أهم عناصر إدارة الذات هي إدارة الوقت والسيطرة عليه، يقول دركر: "إن إدارة الوقت تعني إدارة الذات لأن من لا يستطيع إدارة ذاته لا يستطيع إدارة الآخرين" (في العجمي، 2008م، ص307)، وهناك من يرى أن إدارة الذات هي عملية الإستفادة القصوى من وقتنا ومواهبنا لإنجاز أهداف ذات قيمة، اعتمادا على نظام قيمي صحيح (Timm, 1987/ 1421).

المطلب الأول: مفهوم الوقت لغة واصطلاحا:

"(وقت) الواو والقاف والتاء: أصل يدل على حد شيء وكنهه في زمان وغيره، منه الوقت: الزمان المعلوم، والموقوت: الشيء المحدود، والميقات: المصير للوقت، وقت له كذا ووقته، أي حدده"(ابن فارس، 1979م، ص131-132)، يقال: هذا ميقات أهل الشام، للموضع الذي يحرمون منه (ابن منظور، 1414ه، ص107)، والوقت: مقدار من الزمان قدر لأمر ما، والجمع أوقات (مصطفي وآخرون، 2004م).

تدل المعاني اللغوية أن الوقت هو جزء من الزمن مقدر محدود، أو هو الزمان المعلوم.

أما اصطلاحا من الصعب تعريف وتحديد مفهوم للوقت، مع أنه يمكن إدراك خصائصه، التي تتمثل بـــ: سرعة إنقضائه، فهو يمر مر السحاب، ويجري مجرى الريح، وإن كانت أيام السرور تمر أسرع، وأيام الهموم تسير ببطء وتثاقل، لا في الحقيقية ولكن في شعور صاحبها، وأن ما مضى منه لا يعود ولا يعوض، وأنه أنفس ما يملك الإنسان، لأنه وعاء لكل عمل وكل إنتاج، فهو رأس المال الحقيقي للإنسان (القرضاوي، 1993م).

ويعبر العلماء عن الوقت بالعمر، يقول ابن القيم: "وقت الإنسان هو عمره في الحقيقة" (ابن القيم، 1997م، ص156)، ومن يرى أن "الزمن هو عمر الحياة، وميدان وجود الإنسان، وساحة ظله وبقائه ونفعه وانتفاعه" (أبو غدة، د.ت، ص18)، ويعرف الوقت بأنه: "هو عمرنا من حيث المادة، ومن حيث العنصر النفسي" (شحادة، 2005م، ص34).

وإدارة الذات للوقت، "هي قدرة الإنسان المسلم على تخطيط وتنظيم وتوزيع كامل للوقت، والقيام بالمسؤوليات والواجبات، وتحقيق الأهداف المرسومة بطريقة متوازنة، تلبي متطلبات الأمور الدينية والدنيوية؛ بهدف تحقيق السعادة في الدنيا والآخرة" (هنيدي، 2010م).

المطلب الثاني: مكانة الوقت وأهميته في التربية الإسلامية.

إن المذاهب البشرية تنظر إلى الوقت نظرة تقدير، ولكنها بميزان مادي دنيوي، رغم أنه يوفر الحافز المادي للإنتاج، فهم يقولون: الوقت مال، الوقت من ذهب، لكن نظرة الإسلام للوقت أسمى واصدق واعدل، فالمال الذي يضيع منك، قد ييسر الله لك استعادته، أما الدقيقة التي تمر فلن تعود ولن تستعاد (النحوي، 1999م).

إن للوقت في الإسلام أهمية عظيمة، فقد أقسم الله تعالى بأجزاء منه في مطالع عدة سور، مثل: الفجر، والليل، والنهار، والضحى، والعصر، قال تعالى: **{وَالْفَجْرِ* وَلَيَالٍ عَشْرٍ}[الفجر: 1-2]**، وقال تعالى: **{وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى* وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى***

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالأُنثَى* إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى}[الليل: 1-4] ، وقال تعالى: **{وَالْعَصْرِ* إِنَّ الإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ* إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ}[العصر: 1-3]**، "ومن المعروف لدى المفسرين، وفي حس المسلمين، أن الله إذا أقسم بشيء من خلقه، فذلك ليلفت أنظارهم إليه، وينبههم على جليل منفعته وآثاره" (القرضاوي، 1993، ص5)، وقد فرض الله تعالى علينا عبادات ارتبطت بأوقات محددة، كالحج والصوم والصلاة، قال تعالى: **{إِنَّ الصَّلاَةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا}[النساء:103]**، "والمعنى: إن الله افترض على عباده الصلوات، وكتبها عليهم في أوقاتها المحدودة، لا يجوز لأحد أن يأتي بها في غير ذلك الوقت إلا لعذر شرعي" (الشوكاني، 1414ه، ص ص588-589).

وبينت السنة النبوية أهمية الوقت، عن ابن عباس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن الصحة والفراغ، نعمتان من نعم الله، مغبون فيهما كثير من الناس) (مسند احمد 177/4: 2340)، وهو من أول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة، عن أبي برزة الأسلمي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن عمره فيما أفناه، وعن علمه فيم فعل، وعن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه، وعن جسمه فيم أبلاه) (سنن الترمذي 217: 2417)، صححه الالباني (الألباني، 2000م) وقال عنه صحيح، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحرص على الالتزام بالوقت أشد الحرص، فلا يمضي له وقت من غير عمل لله تعالى، وقد وصف علي رضي الله عنه حال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك، فقال: "كان إذا أوى إلى منزله جزأ دخوله ثلاثة أجزاء: جزءا لله عز وجل وجزءا لأهله، وجزءا لنفسه، ثم جزأ جزأه بينه وبين الناس" (الآجري، 1999م، ص1511).

وقد تميز السلف في إدارة ذواتهم، وقدروا على استثمار أوقاتهم، واستفادوا منها إلى أقصى ما يمكن في تحقيق أهدافهم، وعلموا أن حقيقة حياة الإنسان ما هي إلا أيام وساعات، فمن ضيعها فقد ضيع حياته. قال أبو الدرداء: "ابن آدم إنما أنت أيام فكلما ذهب يوم ذهب بعضك" (البيهقي، 1999م، ص225)، وقد أورد ابن الجوزي (2000م) قول مثله عن رابعة العدوية، وكذلك ابن حنبل (1999م) أورد مثل هذا القول عن الحسن البصري، وقال الحسن البصري: "أدركت أقواما كان أحدهم أشح على عمره منه على دراهمه ودنانيره" (ابن المبارك، د.ت، ص4).

كان علي بن عقيل البغدادي يقول: "إني لا يحل لي أن أضيع ساعة من عمري، حتى إذا تعطل لساني عن مذاكرة ومناظرة، وبصري عن مطالعة، أعملت فكري في حال راحتي، وأنا مستطرح، فلا أنهض إلا وقد خطر لي ما أسطره" (ابن رجب، 2005م، ج1، ص324).

إن تحكمنا في الوقت في إدارتنا للذات يفيدنا في الاستفادة القصوى من أمور الحياة بشكل أفضل، ويبعدنا عن منطقة الأزمات الحرجة، ويشعرنا بالرضا الذاتي عن المنجز، والقدرة على التواصل وكسب الآخرين ("إدارة الذات والأزمات"، 2014م).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الثالث: قواعد إدارة الذات للوقت في التربية الإسلامية:

عملت التربية الإسلامية على تنشئة الفرد المسلم في جميع مجالات الحياة ونظمتها بدقة، وأرشدته إلى سبل إدارة الذات السليمة، حيث نظمت وقته في يومه وليلته، حددت موعد استيقاظه لصلاة الفجر، ووقت عمله، ووقت راحته، ونومه في الليل، فوضعت قواعد وآليات في التعامل مع الوقت نتبينها في الآتي:

– إخلاص النية لله تعالى والتوكل عليه: يتوجه المسلم إلى الله تعالى بالنية الصالحة في جميع أعماله وأهدافه أكانت دنيوية أو دينية، والنية ترافق المسلم في كل خطوة في حياته، لذلك فإن إخلاصها لله تعالى يكون في كل عنصر من عناصر إدارة الذات، فينوي قضاء وقته واستثماره ليكون في سبيل الله تعالى.

– استخدام الطرق والوسائل التي توصل إلى أعلى النتائج بأسرع وقت واقل مجهود: يؤكد فليفـــريدو باريتو بمبدئه المسمى مبدأ باريتو، والذي يسمى أيضا مبدأ 80/20، أن 80% من النتائج تحددها 20% من العوامل، فمثلا نجد أن 80% من عوائد شركة ما تعود إلى 20% فقط من عملاء هذه الشركة، وكذلك فان 80% من نجاحاتك يعود إلى 20% من نشاطاتك المهنية، بينما لا تؤثر النشاطات الأخرى التي تمثل 80% من نشاطاتك المهنية على نتائج عملك إلا بنسبة 20% فقط، وهذه النسب لا ينظر إليها ثابتة عند القيم 80% و20%، ولكن في الأحوال جميعها فإن الثابت أن الجزء الأكبر من نتائج العمل يرتبط بجزء صغير من المجهود(Ottl and Harter, 2001/2005, p19)، فإن خصصت وقتك وجهدك ومالك لأعلى 20% من أولوياتك فإنها تمنحك 80% من النتائج (Maxwell, 2002l2009)، وستدرك أن 80% تقريبا من الأنشطة التي تهتم بها ليس لها أهمية كبيرة، فإذا كنت تضيع 80% من وقتك في القيام بأشياء غير مهمة، فإنك بذلك لا تدير وقتك بحكمة، ولهذا عليك تعلم التركيز طوال الوقت على الأشياء المهمة (Merrill and Donna,1993/2008).

"وعلى العموم فان على المرء أولا أن يتعرف على هذا الجزء الصغير من نشاطاته 20% المسؤول عن الحصة الأكبر من النجاح، ومن ثم يخصص لهذه النشاطات المجدية والواعدة القدر الذي تستحقه من الوقت والطاقة" (Ottl and Harter, 2001/2005, p20)، وبتحديد الأنشطة التي تنتمي إلى فئة ال80% من المهام ذات القيمة المتدنية، والمضيعة للوقت، والتي لا تسهم في النتائج والإنجازات التي يمكنك أن تحققها، وإلغاء ما يمكنك منها وتقليصها، بأسرع ما يمكن، إذا إلتزمت بهذا المبدأ البسيط ستزداد إنجازاتك ونجاحاتك وإنتاجيتك وأدائك بشكل كبير (Tracy, 2005/2012).

ونجد أن هذا المبدأ هو مبدأ إسلامي أصيل، فعن البراء رضي الله عنه، قال: أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل مقنع بالحديد، فقال: يا رسول الله أقاتل أو أسلم؟ قال: (أسلم، ثم قاتل)، فأسلم، ثم قاتل، فقتل، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (عمل قليلا وأجر كثيرا) (صحيح البخاري 20/4: 2808)، "وفي هذا الحديث أن الأجر الكثير قد يحصل بالعمل اليسير فضلا من الله واحسانا" (ابن حجر، 1379ه، ص25).

وقد وردت أحاديث كثيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم، ترشد المسلم ليصل إلى النتائج الكبيرة، بأقل وقت وعمل ومجهود، عن ابن عباس، عن جويرية، أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح، وهي في مسجدها، ثم رجع بعد أن أضحى، وهي جالسة، فقال: (ما زلت على الحال التي فارقتك عليها؟) قالت: نعم، قال النبي صلى الله

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عليه وسلم: (لقد قلت بعدك أربع كلمات، ثلاث مرات، لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن: سبحان الله وبحمده، عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته) (صحيح مسلم 1336: 2726).

وعن سعد بن أبي وقاص أنه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، على امرأة وبين يديها نوى، أو حصى، تسبح به، فقال: (أخبرك بما هو أيسر عليك من هذا، أو أفضل) فقال: (سبحان الله عدد ما خلق في السماء، وسبحان الله عدد ما خلق في الأرض، وسبحان الله عدد ما بين ذلك، وسبحان الله عدد ما هو خالق، والله أكبر مثل ذلك، والحمد لله مثل ذلك، ولا إله إلا الله مثل ذلك، ولا حول ولا قوة إلا بالله مثل ذلك) (سنن أبي داود 2/615-616: 1500).

ومن هذا الأمر جوامع الدعاء، وهي الأدعية الجامعة لخير الدنيا والآخرة، التي يكون لفظها قليلا ومعناها كثيرا (العظيم آبادي، 1415ه)، كقوله تعالى: **{رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ}[البقرة:201]**.

- انجاز العمل على الفور دون تأجيل، واستغلال المتاح من الوقت في تأدية الأعمال النافعة: "التأجيل هو عادة تأخير القيام بالأعمال التي يجب أداؤها الآن أو في وقت محدد" (الطراونة ومبسلط، 2012م، ص56)، وتأجيل الأعمال دون مبرر يؤدي إلى تراكمها، مما يصعب إنجازها، أو يؤدي إلى تعذر القيام بها وتركها. "إن الذي لا يقفز إلى الفريسة تفلت منه، ومن لا يغتنم الفرصة في وقتها لا يجدها، ومن لا يضرب الحديد حاميا لا يستطيع أن يضربه إذا برد، والذي يؤجل ما يجب عليه لا يقدر أن يؤديه كاملا" (الطنطاوي، 2011م، ص63)، "فالتأجيل إغراء خبيث يدفع إلى إرجاء القيام بالمهام الصعبة، وهو وباء يصيب الجميع، وربما كان أكثر الأمور تبديدا للوقت" (بيتل، 1991م/1999م، ص11).

والتأجيل يؤدي إلى الحسرة والندامة، قال تعالى: **{حَتَّى إِذَا جَاء أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ* لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلاَّ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِن وَرَائِهِم بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ}[المؤمنون: 99-100]**.

عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (بادروا بالأعمال فتنا كقطع الليل المظلم، يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا، أو يمسي مؤمنا ويصبح كافرا، يبيع دينه بعرض من الدنيا) (صحيح مسلم 77-78: 118). "معنى الحديث الحث على المبادرة إلى الأعمال الصالحة قبل تعذرها، والاشتغال عنها بما يحدث من الفتن الشاغلة المتكاثرة المتراكمة كتراكم ظلام الليل المظلم لا المقمر" (النووي، 1392ه، ص133).

يقول ابن الجوزي: "وما قعد من قعد إلا لدناءة الهمة وخساستها، واعلم أنك في ميدان سباق، والأوقات تنتهب، ولا تخلد إلى كسل، فما فات من فات إلا بالكسل، ولا نال من نال إلا بالجد والعزم، وإن الهمة لتغلي في القلوب غليان ما في القدور" (ابن الجوزي، 2004م، ص175).

لكن التأجيل لسبب يؤدي إلى حسن القيام بالعمل، والى النتيجة الأفضل، كانتظار اللحظة المناسبة، أو تهيئة الأدوات والظروف الأنسب فهو الأفضل، ويدل على ذلك، رد سيدنا نوح عليه السلام لطلب أولاده، قال تعالى: **{قَالُواْ يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ * قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّيَ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمِ}[يوسف: 97-98]**، فهو عليه السلام "أخر ذلك إلى السحر ليكون أقرب إلى الإجابة أو إلى ليلة الجمعة" (السيوطي والمحلي، د.ت، ص318)، أو "أن في قلب يعقوب شيئا من بنيه، وأنه لم يصف لهم بعد، وإن كان يعدهم باستغفار الله لهم بعد أن يصفو ويسكن ويستريح" (قطب، 2003م، ص2028).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومن طرق معالجة التأجيل كمصدر لتضييع الوقت، طريقة الجبن السويسرية، والتي وصفها Alan Lakein، وخلاصتها أنه إذا كان الفرد يتهرب من تنفيذ مهمة معينة فليحاول تقسيمها إلى عدة مهام أصغر، ويبدأ في العمل في أصغر هذه المهام، أو يمكنه تحديد توقيت معين للانتهاء من أكبر هذه المهام، وإذا تم في البداية تنفيذ القليل من المهام فإنه في النهاية يمكن أن يوصل إلى تنفيذ المهمة المتجنبة ككل (حمودة، 2003م).

والفرد لكي لا يقع في التسويف والتأجيل يؤدي العمل على الفور، عن عبد الله بن مسعود، قال: سألت النبي صلى الله عليه وسلم: أي العمل أحب إلى الله؟ قال: (الصلاة على وقتها)، قال: ثم أي؟ قال: (ثم بر الوالدين) قال: ثم أي؟ قال: (الجهاد في سبيل الله) قال: حدثني بهن، ولو استزدته لزادني (صحيح البخاري 112/1: 527)."واستدل بذلك على أن الصلاة في أول الوقت أفضل" (ابن رجب،1996م، ص209)، "إن البدار إلى الصلاة في أول أوقاتها، أفضل من التراخي فيها؛ لأنه إنما شرط فيها أن تكون أحب الأعمال إلى الله إذا أقيمت لوقتها المستحب الفاضل" (ابن بطال، 2003م، ج2، ص157)، وهذا يترك للفرد فرصة إيجاد وقت إضافي، يستغله فيما ينفعه في دنياه وآخرته، مما يسهم في تحقيق إدارة الذات الناجحة.

– استغلال أوقات الفراغ لإنجاز الأعمال النافعة: إن الفراغ نعمة من الله تعالى، فهو فرصة يستغلها المسلم، في إنجاز الأعمال، أو إكمالها وإتقانها وتطويرها، فيؤديها بما يرضي الله تعالى، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن الصحة والفراغ، نعمتان من نعم الله، مغبون فيهما كثير من الناس) (مسند احمد 177/4: 2340). فالصحة والفراغ "هذان الأمران إذا لم يستعملا فيما ينبغي فقد غبن صاحبهما فيهما أي باعهما ببخس لا تحمد عاقبته" (القسطلاني، 1323ه، ج9، ص236)، وكثير من الناس لا يعرف قدر هاتين النعمتين، حيث لا يكسبون فيهما من الأعمال كفاية ما يحتاجون إليه في معادهم، فيندمون على تضييع أعمارهم عند زوالها، ولا ينفعهم الندم (الهروي، 2002م)، لأن "الدنيا مزرعة الآخرة، وفيها التجارة التي يظهر ربحها في الآخرة، فمن استعمل فراغه وصحته في طاعة الله فهو المغبوط، ومن استعملهما في معصية الله فهو المغبون؛ لأن الفراغ يعقبه الشغل والصحة يعقبها السقم" (ابن حجر، 1379ه، ج11، ص230)، والمسلم حين يدير ذاته مستغلا لفراغه وصحته يستخدمهما فيما يرضي الله تعالى، بما يسهم في تحقيق أهدافه وزيادة نجاحه في حياته، والفوز في آخرته.

وعن ابن عباس، رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل وهو يعظه: (اغتنم خمسا قبل خمس: شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك، وغناءك قبل فقرك، وفراغك قبل شغلك، وحياتك قبل موتك) (المستدرك على الصحيحين 341/4: 7846) صححه الألباني (د.ت ب) وقال عنه صحيح.

يقول ابن الجوزي: "ينبغي للإنسان أن يعرف شرف زمانه، وقدر وقته، فلا يضيع منه لحظة في غير قربة، ويقدم الأفضل فالأفضل من القول والعمل، ولتكن نيته في الخير قائمة من غير فتور بما لا يعجز عنه البدن من العمل" (ابن الجوزي، 2004م، ص33).

– تنظيم الوقت وتقسيمه بين الحاجات والعمل والراحة والترويح: تتطلب إدارة الذات تنظيم الوقت، وتوزيعه باعتدال، وتوجيهه بحكمة، وقد حث النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك، فعن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يا عبد الله، ألم أخبر أنك تصوم النهار وتقوم الليل؟) قلت: بلى يا رسول الله، قال: (فلا تفعل، صم وأفطر، وقم ونم، فإن

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لجسدك عليك حقا، وإن لعينك عليك حقا، وإن لزوجك عليك حقا) (صحيح البخاري 31/7: 5199)، وهذا يدل على أن المسلم عليه أن يوازن أوقاته ولا يخل بها، فيعطي كل وقت حقه، دون أن يجور أحدهما على الآخر.

"من تنظيم الوقت أن يكون فيه جزء للراحة والترويح، فإن النفس تسأم بطول الجد، والقلوب تمل كما تمل الأبدان، فلابد من قدر من اللهو والترفيه المباح" (عبد الرحمن، 2007م، ج2، ص338).

يقول أبو الفضل العباس: "إن ليلك ونهارك لا يستوعبان حاجتك وإن دأبت فيهما، فأحسن قسمتهما بين عملك ودعتك من ذلك" (الخطيب، 2002م، ج14، ص6)، وقال علي رضي الله عنه "روحوا القلوب ساعة فإنها إذا أكرهت عميت" (الغزالي، د.ت، ج2، ص30)، وقد كان أبو الدرداء رضي الله عنه يقول: "إني لأستجم نفسي بشيء من اللهو فأقوى بذلك فيما بعد على الحق" (الحارثي، 2005م، ج2، ص409)، "لقد كانوا يرون أن من الخير أحيانا أن يريحوا أنفسهم ببعض اللهو، حتى يشحذوا أذهانهم، ويستردوا طاقاتهم" (دراز، 1998م، ص536).

– الحرص على تأدية الأعمال التي تبارك في الوقت: وذلك بالقيام بأعمال آثارها ونتائجها تظهر بركة في الوقت، وفي عمر الإنسان وحياته، كصلة الرحم، والصدقة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول:(من سره أن يبسط له في رزقه، أو ينسأ له في أثره، فليصل رحمه) (صحيح البخاري 56/3: 2067)، "وقوله ينسأ له في أثره أي يؤخر له في أجله" (ابن حجر، 1379ه، ج1، ص75).

ومن الآراء الأخرى بالقبول في معنى الزيادة في العمر، أن الزيادة كناية عن البركة في العمر؛ بسبب التوفيق إلى الطاعة وعمارة وقته بما ينفعه في الآخرة، وصيانته عن تضييعه في غير ذلك، فمن الناس من يعمل عملا في يوم ويعمله آخر في أسبوع، فاليوم عند هذا في قيمته وبركته، يساوي أسبوعا عند ذاك، سواء في ذلك أعمال الدنيا أو أعمال الآخرة، فصلة الرحم تزيد العمر زيادة معنوية، وبعبارة أخرى يكون الكلام على تقدير مضاف أي تزيد أعمال العمر (لاشين، 2002م).

– تأدية الأعمال في أوقاتها المناسبة: ويظهر ذلك في أعمال العبادات، وأهمها الصلاة، فالفرائض محددة بوقتها، ولا يجوز الخروج عن ذلك الوقت، يقول تعالى: **{إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا}[النساء:103]** ، وكذلك صيام الفرض في شهر رمضان، قال تعالى: **{شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِيَ أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ}[البقرة:185]**، وهذا يتطلب من الفرد وهو يقوم بأعماله الأخرى أن يرتبها بحيث لا تتعارض مع هذه الأوقات.

– انتهاز أوقات الفضائل التي تسهم في تحقيق الأهداف الكبرى في الآخرة: فقد فضل الله تعالى بعض الأوقات على بعضها، كيوم الجمعة والعشر الأول من شهر ذي الحجة، وأوقات الأسحار، وليلة القدر، يقول تعالى: **{وَبِالأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ}[الذاريات:18]** ، وقال تعالى: **{لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ}[القدر:3]**، وعن عمرو بن عبسة، أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم، يقول: (أقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل الآخر، فإن استطعت أن تكون ممن يذكر الله في تلك الساعة فكن) (سنن الترمذي 462/5: 3579)، صححه الألباني (2000م) وقال عنه صحيح، وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر يوم الجمعة، فقال: (فيه ساعة، لا يوافقها عبد مسلم، وهو يصلي، يسأل الله شيئا، إلا أعطاه إياه) (صحيح مسلم 388: حديث 852)، وعن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (ما العمل في أيام

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أفضل منها في هذه؟) قالوا: ولا الجهاد؟ قال: (ولا الجهاد، إلا رجل خرج يخاطر بنفسه وماله، فلم يرجع بشيء) (صحيح البخاري 20/2: 969).

المطلب الرابع: مضيعات الوقت التي تؤثر على إدارة الذات.

تعرف مضيعات الوقت بأنها "كل ما يمنعك من تحقيق أهدافك بشكل فعال" (روي، 1999م، ص263)، وإن سبب جميع مضيعات الوقت ووراءها هو الشخص نفسه، أو الآخرين، أو كليهما، وليس الوقت هو الذي يضيع نفسه (العجمي، 2008م).

وهناك عوامل كثيرة تؤدي إلى ضياع الوقت تنتج عن هذه الأسباب، ويرى الباحث أن أهمها الآتي:

– عدم تحديد الأهداف بشكل واضح: وهي العنصر الأول في نجاح إدارة الوقت، وفي غيابها لا يوجد ما نقيمه، حول إنفاق الوقت، أو تحديد الأولويات للمهام وما هو مهم أو غير مهم، فعدم وضوح الأهداف يؤدي إلى أن تكون إدارة الوقت في حد ذاتها مضيعة للوقت (الطراونة ومبسلط، 2012م)، "إن تحديد الأهداف هو الأساس للاستفادة القصوى من الوقت، ففي واقع الأمر من المستحيل الاستفادة من الوقت بشكل جيد دون تحديد مجموعة معينة من الأهداف تسعى لتحقيقها" (Merrill and Donna,1993/2008, p25).

قال تعالى: **{أَفَمَن يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّن يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ}[الملك:22]**، الآية تبين الفرق بين من يسلك سلوكا متزنا في طريق مستقيم ليبلغ الغاية والهدف المشروع، وبين من يهيم على وجهه دون تحديد ومعرفة المقصد (المطيري، 2004م).

– الاشتغال بما لا فائدة منه: نهى الإسلام عن كل ما يضيع وقت المسلم مما لا فائدة فيه، كالجدل والقيل والقال، والشقاق والتدابر والشحناء، ودعا إلى ما يصون الوقت، كالتعاون والنصيحة، وغيرها من قواعد الإسلام (النحوي، 1992م)، يقول ابن القيم (1999م، ص49): "واعلم أن الحسرة كل الحسرة الاشتغال بمن لا يجر عليك الاشتغال به إلا فوت نصيبك وحظك من الله عز وجل، وانقطاعك عنه، وضياع وقتك، وضعف عزيمتك، وتفرق همك".

– الانشغال بالناس وصحبة البطالين والزيارات المفاجئة: يقول ابن الجوزي (2004م، ص240): "أعوذ بالله من صحبة البطالين، لقد رأيت خلقا كثيرا يجرون معي فيما قد اعتاده الناس من كثرة الزيارة، ويسمون ذلك التردد خدمة، ويطلبون الجلوس، ويجرون فيه أحاديث الناس، وما لا يعني، وما يتخلله غيبة".

ويعتبر اقرب الناس إليك هم أخطر الناس على وقتك، لأنهم اقرب و أسهل و أسرع وصولا إليك، وأسهلهم قدرة على استدراجك إلى الكثير من الجلسات والنقاشات والأعمال التي تستهلك وتهدر جزءا كبيرا من وقتك، وربما على حساب أعمال مهمة كثيرة أخرى (الديب، 2006م).

وهذا يتطلب أن تعتذر للآخرين بلباقة وحزم، وتبدأ في تنظيم وقتك حسب أولوياتك وستكون النتيجة الباهرة (الفقي، 2009م).

– الانتقال إلى مهمة جديدة قبل انجاز المهمة السابقة، والانشغال بأكثر من مهمة في نفس الوقت: قال تعالى: **{مَّا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ}[الأحزاب:4]**، "يرمز بها إلى أن الإنسان لا يملك أن يتجه إلى أكثر من أفق واحد" (قطب، 2003م،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ص2819)، وهذا يتطلب من الفرد ليدير ذاته بنجاح أن ينشغل في أمر واحد حتى ينتهي منه. يقول توماس أديسون:"إن أول متطلب للنجاح هو أن توظف قواك الجسدية والعقلية لمشكلة واحدة بلا توقف، ومن غير كلل وملل" (ص85 Tracy, 2002/2006,).

وعلى المرء أن يتذكر أنه لن يكون لديه الوقت للقيام بكل الأعمال، ولكن لديه الوقت الكافي فقط للقيام بالأعمال المهمة والتي عليه أن يحددها بترو (Merrill and Donna,1993/2008)، والانتقال من مهمة قبل إنجازها إلى أخرى، قد يؤدي على عدم إتمام المهمة الأولى، أو إنجازها بشكل متقن. ومن هنا يتطلب تعلم التركيز على المهمة الحالية وعدم السماح لأفكار أخرى تجد طريقها إلى الذهن، أو الاشتغال بأكثر من مهمة بنفس الوقت، وأما المؤثرات الخارجية، فليحاول المرء عزل نفسه عنها قدر المستطاع (Ottl and Harter, 2001/2005).

– عدم القدرة على قول لا: وذلك بسبب مجاملة الآخرين، فيهدي وقته لهم، على الفرد تعلم التفوه بها أمام كل من يريد تضييع وقته ويقتطع منه دون وجه حق، وأن ينتبه قبل قوله نعم، وزحم جدول أعماله بأشياء ليست ذات أهمية، ولا يقلق من غضب من يقول لهم لا، فسوف يتفهمون أسلوبه بعد وقت، وفي الأخير سوف يكون هو الرابح من قول لا (الفقي، 2009م).

كلمة لا هي من أقوى الكلمات في إدارة الوقت، وعلى الفرد قول لا إلى أي شيء ليس له قيمة عالية في وقته وحياته، ليقلها مبكرا، لأنه في الحقيقة ليس لديه وقت فراغ (Tracy, 2002/2006).

وقد كان السلف الصالح في حفاظهم على أوقاتهم، لا يتحرجون من قول لا للآخرين، مقالا أو حالا. ومنهم الحاكم الشهيد، فقد كان يصوم الاثنين والخميس، ولا يدع صلاة الليل ولا التصنيف في السفر والحضر، وكان يقعد والكتب بين يديه، وهو وزير السلطان، فيأذن لمن لا يجد بدا من الإذن له، ثم يشتغل بالتصنيف فيقوم الداخل، ولقد شكاه أبو العباس بن حمويه، قال: ندخل عليه ولا يكلمنا، ويأخذ القلم بيده ويدعنا ناحية، ودخل عليه أحد الأمراء يوما فقام له قائما، ولم يتحرك من مكانه، ورده من باب الصفة، وقال: انصرف أيها الأمير، فليس هذا يومك (المنصوري، 2011م).

الخاتمة: النتائج والتوصيات:

أولا: النتائج: كان من أهم نتائج الدراسة الآتي:

– تحديد الأهداف يعتبر العنصر الأساس في إدارة الذات لتحقيق مستوى عال من الانجاز والنجاح.

– أن ضوابط الأهداف في التربية الإسلامية هي: اصطحاب النية وإخلاصها لله تعالى، وموافقة الأهداف لشرع الله تعالى، وربط الأهداف كلها بالأهداف الكبرى السامية في الآخرة.

– من عوامل نجاح تحديد الأهداف في جوانب الحياة المختلفة: وضع هدف لكل عمل وترتيبها، ترك المعاصي والابتعاد عنها، والتوكل على الله تعالى ودعاؤه.

– أن التخطيط عنصر مهم من عناصر إدارة الذات، ويعني التصور والإعداد الذهني المسبق؛ لأداء أعمال وتحقيق أهداف مشروعة مستقبلية، مع الأخذ بالأسباب الممكنة، ووضع الحلول للمشكلات المتوقعة، والتوكل على الله تعالى، وتفويض النتائج إليه.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

– أن من مبادئ التخطيط لإدارة الذات: أن لا يخالف التخطيط الشرع، التوكل على الله تعالى وربط التخطيط بمشيئته بعد الأخذ بكامل الأسباب الممكنة.

– تؤكد التربية الإسلامية على عنصر مراعاة الأولويات من خلال ضرورة الترتيب بين الأشياء والأعمال بحسب أولوياتها وأهميتها بالنسبة للفرد وتقديمها أو تأخيرها، بحسب الحاجة والمصلحة المتوافقة مع الشرع.

– أن من أهم عناصر إدارة الذات السيطرة على الوقت وإدارته، وأن قواعد إدارة الذات للوقت في التربية الإسلامية: استخدام الطرق والوسائل التي توصل إلى أعلى النتائج بأسرع وقت واقل مجهود، وإنجاز العمل على الفور دون تأجيل، والحرص على تأدية الأعمال التي تبارك في الوقت.

– أن من مضيعات الوقت التي تؤثر على إدارة الذات: عدم تحديد الأهداف بشكل واضح، والاشتغال بما لا فائدة منه، والانشغال بالناس وصحبة البطالين والزيارات المفاجئة، وعدم القدرة على قول لا.

ثانيا: التوصيات:

– إجراء دراسات موسعة لعناصر إدارة الذات، وتناول جوانب أخرى تتعلق بإدارة الذات من منظور التربية الإسلامية.

– تضمين المنهج الدراسي بجميع مراحله، عناصر إدارة الذات في التربية الإسلامية، بما يتناسب ومستوى كل مرحلة.

– عمل دورات تدريبية للقائمين على المجال التربوي، لموضوع إدارة الذات وعناصرها في التربية الإسلامية.

– عمل برامج توعوية للمجتمع وباستخدام الوسائل الإعلامية والتقنية وغيرها المتاحة، تتناول موضوع إدارة الذات وعناصرها في التربية الإسلامية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المصادر والمراجع:

الآجري، محمد. (1999م). *الشريعة*، (تحقيق عبد الله عمر). ط2. الرياض: دار الوطن.

احمد، هبة. (2013م). *أثر إدارة الذات على عملية اتخاذ القرارات لدى موظفي الإدارة العليا في الجامعة الإسلامية بغزة* (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.

إدارة الذات والأزمات. (2014م). الإسكندرية: دار التعليم الجامعي.

الألباني، محمد. (2000م). *صحيح سنن الترمذي*. ط1. الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع.

الألباني، محمد. (د.ت أ). *سلسلة الأحاديث الصحيحة*. ط1. الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع.

الألباني، محمد. (د.ت ب). *صحيح الجامع الصغير وزياداته*. المكتب الإسلامي.

أوتل، كريستينه، وهيرتر، جيته. (2005م). *التنظيم المثالي في الشركات الصغيرة إدارة الوقت والذات بالشكل الأمثل*، (ترجمة هاني صالح، ومحمد اسكيف). ط1. الرياض: مكتبه العبيكان.

بالي، وحيد بن عبد السلام. (د.ت). *الأمور الميسرة لقيام الليل*. السعودية: دار الضياء للنشر والتوزيع.

البخاري، محمد. (1422ه). *صحيح البخاري*. ط1. بيروت: دار طوق النجاة.

ابن بطال، علي. (2003م). *شرح صحيح البخاري*، (تحقيق ياسر إبراهيم). ط2. الرياض: مكتبة الرشد.

بلكا، إلياس. (2008م). *استشراف المستقبل في الحديث النبوي*. ط1. الدوحة: وقفية الشيخ علي بن عبدالله آل ثاني للمعلومات والدراسات.

بيتل، ليستر آر. (1999م). *إدارة الوقت المرشد الكامل للمديرين الذين يعانون من ضغط الوقت*، (ترجمة محمد نجار). ط1. عمان: الأهلية للنشر والتوزيع.

البيهقي، أحمد. (2003م). *شعب الإيمان*، (تحقيق عبد العلي عبد الحميد). ط1. الرياض: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع.

الترمذي، محمد. (1996م). *سنن الترمذي*، (تحقيق بشار معروف). ط1. بيروت: دار الغرب الإسلامي.

تريسي، برايان. (2006م). *إبدا بالأهم أولا التهم هذا الضفدع*، (ترجمة هبة الله الغلاييني). ط2. الرياض: العبيكان للنشر.

تريسي، برايان. (د.ت). *علم نفس النجاح*، (ترجمة عبد اللطيف الخياط). دار الثقافة للجميع.

تريسي، براين. (2016م). *الأهداف*، (ترجمة مكتبة جرير). ط1. الرياض: مكتبة جرير.

تريسي، براين. (2012م). *نقطة التركيز نظام مؤكد لتحفيز حياتك ومضاعفة إنتاجيتك وتحقيق أهدافك*، (ترجمة مكتبة جرير). ط1. الرياض: مكتبة جرير.

التل، شادية. (2006م). *الشخصية من منظور نفسي إسلامي*. اربد: دار الكتاب الثقافي.

تيم، بول آر. (1421ه). *الإدارة الذاتية الناجحة*، (ترجمة بشير العيسوي). ط1. الرياض: دار المعرفة للتنمية البشرية.

ابن تيمية، أحمد. (1418ه). *الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر*. ط1. السعودية: وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد.

الجريسي، خالد. (د.ت). *إدارة الوقت من المنظور الإسلامي والإداري*. د.م: د.د.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجلاد، ماجد. (2013م). *تعلم القيم وتعليمها*. ط4. عمان: دار المسيرة.

ابن الجوزي، عبد الرحمن. (2000م). *صفة الصفوة*، (تحقيق أحمد علي). القاهرة: دار الحديث.

ابن الجوزي، عبد الرحمن. (2004م). *صيد الخاطر*. دمشق: دار القلم.

الحارثي، محمد. (2005م). *قوت القلوب في معاملة المحبوب ووصف طريق المريد إلى مقام التوحيد*، (تحقيق عاصم إبراهيم). ط3. بيروت: دار الكتب العلمية.

الحازمي، خالد. (2002م). التربية الإبداعية في منظور التربية الإسلامية. *مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة*، العدد 116، ص ص244-294.

الحاكم، محمد. (1990م). *المستدرك على الصحيحين*، (تحقيق مصطفى عبد القادر). ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن حجر، احمد. (1379ه). *فتح الباري شرح صحيح البخاري*. بيروت: دار المعرفة.

الحريري، رافدة. (2012م). *اتجاهات ادارية معاصرة*. ط1. عمان: دار الفكر.

الحسيني، محمد. (1990م). *تفسير المنار*. الهيئة المصرية العامة للكتاب.

حمودة، عبد الناصر. (2003م). *دليل المدير العربي لإدارة الوقت*. القاهرة: المنظمة العربية للتنمية الإدارية.

الحميضي، نايف. (2014م). *أهمية ترتيب وتنظيم الأولويات*. جريد الرياض، الجمعة 9 ربيع الأول 1435ه-10 يناير 2014م، العدد 16636 على الرابط: http://www.alriyadh.com/899738، تاريخ الإسترجاع: 2017/8/19م.

ابن حنبل، احمد. (1995م). *مسند الإمام أحمد بن حنبل*، (تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرون،). ط1. بيروت: مؤسسة الرسالة.

ابن حنبل، احمد. (1999م). *الزهد*. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

الخضيري، محسن. (2001م). الفكر الإداري في الإسلام. في محمد البرعي ومحمود مرسي (محرر)، *الإدارة في الإسلام* (ص ص 141-220). ط2. جدة: المعهد الإسلامي للبحوث.

الخطيب، أحمد. (2002م). *تاريخ بغداد*، (تحقيق بشار عواد). ط1. بيروت: دار الغرب الإسلامي.

أبو داود، سليمان. (2009م). *سنن أبي داود*، (تحقيق شعيب الأرنؤوط). ط1. دار الرسالة العالمية.

دراز، محمد. (1998م). *دستور الأخلاق في القرآن*. ط1. مؤسسة الرسالة.

الدعجة، سامح. (2008م). *مبادئ تطوير الذات*. ط1. عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر.

دوجلاس، ميريل، ودوجلاس، دونا. (2008م). *الطريق الفعال لإدارة الوقت والنفس والمال*، (ترجمة خالد العامري). ط1. القاهرة: دار الفاروق.

الديب، إبراهيم. (2006م). *أسس مهارات إدارة الذات وصناعة التغيير والنهضة*. مؤسسة أم القرى.

ابن رجب، عبد الرحمن. (2005م). *ذيل طبقات الحنابلة*، (تحقيق عبد الرحمن سليمان،). ط1. الرياض: مكتبة العبيكان.

ابن رجب، عبد الرحمن. (1996م). *فتح الباري شرح صحيح البخاري*، (تحقيق محمود شعبان وآخرون). ط1. المدينة النبوية: مكتبة الغرباء الأثرية.

ابن رجب، عبد الرحمن. (2004م). *لطائف المعارف فيما لمواسم العام من الوظائف*. ط1. بيروت: دار ابن حزم، بيروت.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رضا، أكرم. (2005م). *إدارة الذات دليل الشباب إلى النجاح*. ط4. القاهرة: دار التوزيع والنشر الإسلامية.

روي، اليكساندر. (1999م). *أساسيات إدارة الوقت*، (ترجمة مكتبة جرير). ط1. الرياض: مكتبة جرير.

الزحيلي، وهبة. (1418ه). *التفسير المنير*. ط2. دمشق: دار الفكر المعاصر.

السفاريني، محمد. (1993م). *غذاء الألباب في شرح منظومة الآداب*. ط2. مصر: مؤسسة قرطبة، مصر.

السليم، عادل. (2002م). الأوليات وضوابطها. *مجله البيان*، العدد177، السنة17، 1422هـ-2002م.

سناء، سليمان. (2005م). *تحسين مفهوم الذات*. ط1. القاهرة: عالم الكتب.

السيوطي، جلال الدين، والمحلي، جلال الدين. (د.ت). *تفسير الجلالين*. ط1. القاهرة: دار الحديث.

الشامي، لبنان، ونينو، ماركو. (2001م). *الإدارة المبادئ الأساسية*. ط1. اربد: المركز القومي للنشر.

شبير، حنان. (2010م). *واقع إدارة الوقت لدى العاملين في القنوات الفضائية العاملة في قطاع غزة* (رسالة ماجستير غير منشوره). الجامعة الإسلامية، غزة.

شحادة، محمد. (2005م). *إدارة الوقت بين التراث والمعاصرة كيف تنجح في إدارة وقتك وبالتالي حياتك*. ط1. السعودية: دار ابن الجوزي.

شعيب، خيري. (2011م). *أثر إدارة الذات على فرص التشغيل دراسة تطبيقية على خريجي كلية مجتمع تدريب غزة الأقسام الفنية* (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.

الشمراني، عبد الله. (2009م). *الأهداف وتحقيق النجاح*، مقال منشور على الرابط:

http://www.islamtoday.net/nawafeth/artshow-58-123829.htm تاريخ الاسترجاع 6/5/2017.

الشوكاني، محمد. (1414ه). *فتح القدير*. ط1. دمشق: دار ابن كثير.

شيرمان، جيمس آر. (2010م). *التخطيط أول خطوات النجاح*، (ترجمة محمد طه). ط1. الرياض: دار المعرفة للتنمية البشرية.

صالح، نهيل. (2005م). *مراعاة الأولويات في الإسلام ودلالاتها التربوية* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة اليرموك، اربد.

الضحيان، عبد الرحمن. (1991م). *الإدارة والحكم في الإسلام الفكر والتطبيق*. ط3. السعودية: دار العلم للطباعة والنشر.

الطبراني، أحمد. (1985م). *المعجم الصغير*، (تحقيق محمد شكور). ط1. بيروت: المكتب الإسلامي.

الطراونة، حسين، ومبسلط، مانيا. (2012م). *إدارة الوقت مهارات المدراء والموظفين باستخدام الوقت لتحسين أدائهم بفاعلية*. ط1. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

الطنطاوي، علي. (2011م). *مع الناس*. ط8. جدة: دار المنارة للنشر والتوزيع.

ابن عاشور، محمد. (1984م). *التحرير والتنوير*. تونس: الدار التونسية للنشر.

عبد الرحمن، ياسر. (2007م). *موسوعة الأخلاق والزهد والرقائق*. ط1. القاهرة: مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع.

ابن عبد السلام، عز الدين. (1991م). *قواعد الأحكام في مصالح الأنام*. القاهرة: مكتبة الكليات الأزهرية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العجمي، محمد حسنين. (2008م). *الاتجاهات الحديثة في القيادة الإدارية والتنمية البشرية*. ط1. عمان: دار المسيرة.

عدنان، رانيا، وبسام، رشا. (2005م). *التنشئة الاجتماعية*. ط1. عمان: دار البداية.

ابن أبي العز، محمد. (1418ه). *شرح العقيدة الطحاوية*، (تحقيق احمد شاكر). ط1. السعودية: وزارة الشؤون الإسلامية، والأوقاف والدعوة والإرشاد.

العساف، صالح. (2006م). *المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية*. ط4. الرياض: مكتبة العبيكان.

العظيم آبادي، محمد. *عون المعبود شرح سنن أبي داود*. ط2. بيروت: دار الكتب العلمية.

العلواني، طه. (2001م). *قضايا إسلامية معاصرة مقاصد الشريعة*. ط1. بيروت: دار الهدى، بيروت.

عمر، احمد. (2008م). *معجم اللغة العربية المعاصرة*. ط1. القاهرة: عالم الكتب.

أبو غدة، عبد الفتاح. (د.ت). *قيمة الزمن عند العلماء*. ط10. حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية.

الغزالي، محم. (د.ت). *إحياء علوم الدين*، (2). بيروت: دار المعرفة.

ابن فارس، احمد. (1979م). *معجم مقاييس اللغة*، (تحقيق عبد السلام محمد). دار الفكر.

فتحي، محمد. (2001م). *مهارات لابد منها للصعود إلى القمة*. القاهرة: دار التوزيع والنشر الإسلامية.

الفقي، إبراهيم. (2009م). *إدارة الوقت*. القاهرة: إبداع للإعلام والنشر.

القرضاوي، يوسف. (1993م). *الوقت في حياة المسلم*. ط6. دمشق: الدار المتحدة.

القرضاوي، يوسف. (د.ت) *فقه الأولويات دراسة جديدة في ضوء القران والسنة*. المكتبة الالكترونية المجانية. www.fiseb.com.

القرطبي، محمد. (1964م). *الجامع لأحكام القرآن*، (تحقيق أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش). القاهرة: دار الكتب المصرية.

القرني، عوض .(1999م). *حتى لا تكون كلا*. ط6. جدة: دار الأندلس الخضراء للنشر والتوزيع.

القسطلاني، أحمد. (1323ه). *إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري*. ط7. مصر: المطبعة الكبرى الأميرية.

القشيري، عبد الكريم. (د.ت). *لطائف الإشارات*. ط3. مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

قطب، سيد. (2003م). *في ظلال القرآن*. ط32. القاهرة: دار الشروق.

قطيش، عبد اللطيف. (2013م). *الإدارة العامة من النظرية إلى التطبيق*. ط1. بيروت: منشورات الحلبي الحقوقية.

القنوجي، محمد. (1992م). *فتح البيان في مقاصد القرآن*. بيروت: المكتبة العصرية للطباعة والنشر.

ابن القيم، محمد. (1996م). *مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين*، (تحقيق محمد المعتصم بالله). ط3. بيروت: دار الكتاب العربي.

ابن القيم، محمد. (1997م). *الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي أو الداء والدواء*. ط1. المغرب: دار المعرفة.

ابن القيم، محمد. (1973م). *الفوائد*. ط2. بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن القيم، محمد. (1999م). *الوابل الصيب من الكلم الطيب*، (تحقيق سيد إبراهيم). القاهرة: دار الحديث.

لاشين، موسى. (2002م). *فتح المنعم شرح صحيح مسلم*. ط1. دار الشروق.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ماكسويل، جون سي. (2009م). *أساسيات القيادة ما يحتاج كل قائد إلى معرفته*، (ترجمة مكتبة جرير). ط1. الرياض: مكتبة جرير.

ماهر، احمد. (2005م). *إدارة الذات*. الإسكندرية: الدار الجامعية.

الماوردي، علي. (1986م). *أدب الدنيا والدين*، دار مكتبة الحياة.

ابن المبارك، عبد الله. (د.ت). *الزهد والرقائق*، (تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي). بيروت: دار الكتب العلمية.

مصطفى، ابراهيم، والزيات، احمد، وعبدالقادر، حامد، والنجار، محمد. (2004م). *المعجم الوسيط. ط4. مصر:* مكتبة الشروق الدولية.

محمود، غازي، ومطر، شيماء. (2011م). *مفهوم الذات*. ط1. عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

مرسي، محمد. (1988م). *الإدارة التعليمية أصولها وتطبيقاتها*. القاهرة: عالم الكتب.

المزجاجي، احمد. (2000م). *مقدمة في الإدارة الإسلامية*. ط1. جدة.

مسلم، مسلم بن الحجاج، *صحيح مسلم*. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1424ه-2003م.

المطيري، حزام. (2004م). *الإدارة الإسلامية المنهج والممارسة*. ط2. الرياض: مكتبة الرشد.

المطيري، حزام. (1994م). نموذج التخطيط الاسلامي من حياة الرسول صلى الله عليه وسلم الفكر والتطبيق، *مجلة جامعة الملك سعود*، م6، العلوم الادارية (1)، ص ص119-136، 1414ه-1994م.

المنصوري، نايف. (2011م). *الروض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم*. ط1. الرياض: دار العاصمة للنشر والتوزيع.

ابن منظور، محمد. (1414ه). *لسان العرب*. ط3. بيروت: دار صادر.

المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني. (د.ت). *إدارة الوقت*. السعودية: الإدارة العامة لتطوير وتصميم المناهج.

النحلاوي، عبد الرحمن. (2007م). *أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع*. ط25. دار الفكر.

النحوي، عدنان. (1992م). *النهج والممارسة الإيمانية في الدعوة الإسلامية*. ط1. الرياض: دار النحوي للنشر والتوزيع.

النحوي، عدنان. (1999م). *فقه الإدارة الإيمانية في الدعوة الإسلامية*. ط1. الرياض: دار النحوي للنشر والتوزيع.

النووي، يحيى بن شرف. (1392ه). *المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج*. ط2. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

الهروي، علي. (2002م). *مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح*. ط1. بيروت: دار الفكر.

هنيدي، محمد. (2010م). *إدارة الذات للوقت مقترح عملي في الإدارة الإسلامية*. مقال على الإنترنت، 2010/12/16م، على الرابط: http://www.alukah.net/culture/0/28225/#ixzz4Vmrj8R9B تاريخ الاسترجاع: 2017/5/10م.

اليبرودي، إنشراح. (1997م). *قيمة الوقت في التربية الإسلامية* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة اليرموك، اربد.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Copyright of Islamic University Journal of Educational & Psychological Studies is the property of Islamic University of Gaza and its content may not be copied or emailed to multiple sites or posted to a listserv without the copyright holder's express written permission. However, users may print, download, or email articles for individual use.

www.manaraa.com